الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجمعة 21 شباط 2025
العدد 5432 السنة التاسعة عشرة
Vendredi 21 Février 2025 no 5432 19ème année

16 صفحة
100000 ليرة

ميديا

إعلاميو جنوب العالم يحجّون إلى بيروت

مرثيات في وداع «عزيز الروح»

15-14

المقاومة تنجز التبادل السابع... وخطة الإعمار المصرية مرفوضة أميركياً

7 - 6

في وداع السيد

4 - 2

(مروان بو حيدر)

على الغلاف

في وداع السيد

اكتمال التحضيرات وإعادة تأهيل المدينة الرياضية ليوم التشييع الكبير

(مروان بو حيدر)

زينب حمّود

عادت الروح إلى «المدينة الرياضية» بعد سنوات من الإهمال. ملعب كميل شمعون الشاسع ينغل بالشبان الذين يرفعون الأعمدة لتثبيت الشاشات ومكبّرات الصوت، و«المؤثرين» الحاضرين من العراق للتغطية التشييع في جميع مراحله. الساحة التي كانت موقفاً للسيارات تمتلئ بالآف الكراسي. لا أعلام لفرق او منتخبات رياضية، بل أعلام حُمر وصُفر. في المدينة الرياضية، الأجواء غير حماسية بل كئيبة، أصوات اللطميات والندبيات تصدح أينما كان، وصور الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين الضخمة تستقبلك وتودعك، وشعور أنّ موعد التشييع لم يعد بعيداً لا يفارقك.

لم يكن الملعب بالشكل الذي يبدو عليه قبل القرار باستخدامه لمراسم التشييع. المشهد اليوم نتيجة «ورشة تأهيل طويلة على صعيد تنظيف الكراسي من الصدأ، صيانة الحمامات والمداخل، تركيب الإنارة...»، كما يقول المشرف العام على مراسم التشييع علي ضاهر لـ«الأخبار»، متعهّداً لمجلس إدارة المدينة بـ«تسليمه أفضل مما كان عليه»، وعدم إلحاق الضرر بالعشب». وقد أنجزت الفرق المسؤولة الأمور اللوجستية من نصب الرايات واللافتات وتركيب ست شاشات في حرم المدينة بشكل يسمح بالاستفادة من كل زاوية في الملعب. ومع ذلك، لا يتوقع ضاهر أن يستوعب المكان كلّ الحضور، لكنه يبتعد عن لغة الأرقام في تقدير العدد الإجمالي، ويقول: «خلي تحكي الصورة»، لافتاً إلى أن «القدرة الاستيعابية القصوى للملعب تصل إلى 65 ألف شخص، قمنا برفعها إلى ما بين 80 و85 ألفاً».

وفي خريطة انتشار الحشود، تقدّر اللجنة العليا للتحضير لمراسم التشييع أن تستوعب أرضية الملعب 23 ألف شخص، والجانب الأيمن من المدرجات المخصَّص للرجال 20 ألفاً، فيما الجانب الأيسر الذي يتسع لـ

> «لن يمشي الناس في التشييع، لأن الطرقات ستمتلئ بهم»

30 ألفاً سيُخصص للسيدات. وبعد امتلاء المدرجات، توجّه النساء إلى مساحة مجاورة تتسع لـ 15 ألفاً، والرجال إلى موقف السيارات الذي يتسع لـ 30 ألف شخص. «ويمكن إفساح المجال للجلوس على الأرض، مع الحرص على ترك مساحة فارغة لتامين خروج الناس».

قبل أن تبدأ مراسم التشييع عند الواحدة بعد الظهر، «سنقوم بإشغال الحاضرين منذ التاسعة والنصف صباحاً ببرنامج من الأنشطة المرتبطة بالمناسبة». ثم تنطلق المراسم بتلاوة جماعية للقرآن الكريم عبر فرقة «آيات»، وتلاوة النشيد الوطني ونشيد حزب الله عبر الفرقة المركزية لكشافة الإمام المهدي. بعدها، «يدخل النعشان في آلية مخصصة بحجم القاطرة والمقطورة ومقفلة بالزجاج من خلف الستار، وتدور حول أرضية الملعب لـ 10 دقائق على صوت الشهيد نصرالله وفقرة وجدانية»، على أن تلي ذلك كلمة للأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

السيناريو الذي يتوقعه حزب الله لما بعد مراسم التشييع في المدينة الرياضية أن لا تكون هناك مسارات للمشي في التشييع نظراً إلى العدد الضخم الذي سيملأها كلها، «الناس سيخرجون إلى الطرقات منذ الصباح، وستملأ السيدات خط «BHV» والرجال خط السفارة الكويتية مع جميع متفرعات الخطين». لذلك، «سينصب الشباب حواجز لتامين مرور آلية نقل الجثمانين الثانية، والأكبر حجماً، بين الناس إلى مكان الدفن»، وقبل وصولها، سيُحمل النعشان على

1500 متطوّع «صحّي» و100 سيارة إسعاف

يحضّر الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية لتغطية استثنائية لخدمات الإسعاف والإطفاء والإنقاذ والطوارئ في يوم تشييع الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين بعد غدٍ الأحد. ويشارك في لجنة الطوارئ «1500 متطوّع بين مسعف/ة وممرّض/ة وطبيب/ة، موزّعين على 60 خيمة مجهّزة بغرفة عمليات خاصة لاستقبال المصابين والتدخل السريع، إلى جانب 100 سيارة إسعاف ستنتشر على طول مسار التشييع»، بحسب المسؤول الإعلامي في الدفاع المدني محمود كركي.

وفي تفاصيل خريطة انتشار الفرق الصحية والطبية، «سيكون هناك أكثر من 5 أطباء من مختلف التخصصات في 32 خيمة إلى جانبي مسار التشييع في طريق المطار وصولاً إلى مرقد الشهيد نصرالله، و12 طبيباً في كلّ من الخيمتين في المدينة الرياضية، كما ستنتشر الفرق في الطرقات التي سيسلكها الضيوف من صور والنبطية إلى الزهراني ومنها إلى خلدة وعلى خط ضهر البيدر للقادمين من البقاع».

واستعداداً لهذا اليوم على أكمل وجه، «شبّكنا مع الجهات الصحية المختلفة: كشافة الرسالة، والدفاع المدني اللبناني، والصليب الأحمر، وهيئة الإسعاف الشعبي، للانتشار على كل الطرق. كما ستكون المستشفيات القريبة من مكان التشييع في حالة استنفار عالية تحسباً لأي طارئ، علماً أن الخيم الإسعافية يمكنها التدخل الفوري وعلاج المصابين من دون حاجة إلى نقلهم إلى المستشفيات».

والإصابات التي يتوقع الدفاع المدني التصدّي لها بحسب طبيعة الحدث وبعد جولة ميدانية للمخاطر المحتملة وإجراءات السلامة العامة هي «حالات اختناق وإغماء وإصابات قد تنجم عن التدافع والضغط النفسي». وفيما يزيد احتمال وقوع حالات اختناق داخل النفق الذي يمرّ من السفارة الكويتية إلى مستديرة الجندولين «زوّدت الهيئة الصحية المكان بأجهزة أوكسيجين، وشفاطات مربوطة بمنظومة كهربائية خاصة».

وإلى جانب خدمات الإسعاف، وضعت الهيئة خططاً للإطفاء والإنقاذ، تقوم على «نشر 20 سيارة إطفاء داخل مسار التشييع و10 سيارات خارجه، و25 دراجة نارية مجهّزة بأجهزة إطفاء للتدخل السريع تحسباً لوقوع حوادث سير أو أي خلل كهربائي في الشاشات العملاقة المنتشرة على الطرقات». وعلى صعيد الإنقاذ، «ستكون هناك فرق على الطرق المؤدية إلى مكان التشييع للتصدي لحوادث السير التي قد تعيق حركة المرور».

القوى الأمنيّة في أعلى درجات الجهوزيّة

يفرض تشييع الشهيد السيّد حسن نصرالله على القوى الأمنيّة التحسب لكل السيناريوهات بسبب الحجم غير المعتاد للجماهير التي يتوقّع أن تتدفّق إلى الشوارع. ولهذه الغاية أعدّ الجيش وبقية الأجهزة الأمنيّة خطّة أمنيّة دقيقة، مع رفع تدابير الجهوزيّة إلى أعلى مستوياتها، بما فيها عدد ضخم من العناصر سيكون على الأرض، وعدد مماثل جاهز للتدخّل في حال حصول أي طارئ، علماً أن الجيش وقوى الأمن أصدرا تعميمين بحجز كل العسكريين يوم الأحد.

وقالت مصادر أمنيّة متابعة إنّ التنسيق بين الأجهزة الأمنيّة سيكون على أعلى مستوياته، بعدما شُكّلت غرفة عمليّات مقرّها «ثكنة هنري شهاب» تنسّق بين الأجهزة والقطعات، لحفظ أمن المدينة الرياضيّة ومحيطها، ومحيط مكان دفن السيّد نصرالله. وبالتوازي ستُتّخذ تدابير مماثلة في كل المناطق والأقضية التي سيسلكها المُشاركون، والتي سينتشر فيها عناصر أمنيّون من مختلف الأجهزة، على أن تتولّى المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي إجراءات تسهيل المرور وفتح الطرقات ربطاً بالازدحام المُرتقب وباحتمال اشتداد العاصفة. كما سيُقفل عددٌ من الطرق المؤديّة إلى مكان التشييع، كجسر عماد مغنية في الضاحية وأنفاق خلدة باتّجاه طريق المطار، وتحويل مسالك المطار، لتحويلها إلى طرقٍ أُخرى. فيما سيتم تأمين مسارات موحّدة للمشاركين، وأُخرى للمغادرين أو الواصلين إلى مطار رفيق الحريري في بيروت بقصد السفر.

ولفتت المصادر إلى أنّ قوى الأمن ستبدأ الإجراءات من اليوم، لتصل إلى ذروتها بعد ظهر غد السبت، من إقفال طرقات ومنع ركن السيارات على جوانب الطرقات في عدد من المناطق المؤدية إلى المكان. وبالتالي، ستكون تدابير السيْر استثنائيّة، مع إجراءات أمنيّة تفرضها قوى الأمن التي ستنتشر أيضاً في عدد من الأماكن، باعتبار أن مهام عناصرها لن تكون محصورة بالسيْر.

أمّا الجيش فسيقوم بإجراءات متعدّدة بعدما رفع درجات الجهوزيّة إلى أعلى مستوياتها، وتحضّر لخطّة ضخمة سينفّذها بعد غد الأحد في الساعات التي تسبق موعد التشييع، على أن ينتشر في العديد من المناطق، مع الأخذ في الاعتبار حجم المشاركة الشعبيّة من مختلف المناطق، إضافةً إلى الفرضيّات والهواجس الأمنيّة، وسبل معالجتها سريعاً، خصوصاً داخل مكان الحدث. وفي هذا الإطار، يفترض أن ينتشر عناصر الجيش عند المداخل المؤدية إلى المكان، وكذلك داخله، وعلى سطوح الأبنية في المناطق والمخيّمات المحيطة بالمدينة الرياضية.

وفي سياق متّصل، أصدر وزير الدّفاع ميشال منسّي قراراً بتجميد مفعول تراخيص حمل الأسلحة على الأراضي اللّبنانيّة كافّة، اعتباراً من الغد وحتّى يوم الثلاثاء، باستثناء حمل الأسلحة صفة دبلوماسيّة، وصفة خاصّة الممنوحة لمرافقي الوزراء والنّواب الحاليّين والسّابقين ورؤساء الأحزاب ورؤساء الطّوائف الدّينيّة، عندما يكونون برفقة الشّخصيّة فقط، إضافةً إلى التراخيص الممنوحة لموظّفي السّفارات الأجنبيّة.

الأكتاف. كلّ هذه المراسم ستقوم اللجنة الإعلامية بتأمين «النقل المباشر لها بأربع لغات: العربية، الإنكليزية، الفارسية والتركية، وباستخدام 96 كاميرا».

على الصعيد الأمني، «نسّقنا مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية وستنتشر عناصرهم إلى جانب عناصر الانضباط في حزب الله لحفظ الأمن». وستكون هناك مضافات شعبية في أماكن التّجمعات ومواقف السيارات والمسارات الرديفة غير الأساسية المؤدية إلى مكان التشييع. أما عن تأمين وصول الناس من المناطق البعيدة، فستشرح اللجنة العليا لمراسم التشييع في المؤتمر الصحافي اليوم، عن الطرقات التي ستكون مقفلة أو مفتوحة أمام الحضور، علماً أن هناك مبادرات فردية لتأمين نقل الضيوف من المناطق البعيدة ومبيتهم، كما «ستُفتتح مؤسسات ومجمّعات ومدارس خاصة لاستقبال الحاضرين مساء غد السبت».

إلى جانب الحضور المحلي، هناك وفود رسمية وشعبية من عدة بلدان، «وإكبار الوفود الشعبية من الجمهورية الإسلامية في إيران والعراق، علماً أنه لو كانت شركات الطيران تنقل الركاب بشكل طبيعي من إيران ولو كانت الحدود السورية البرية مفتوحة كما كان عليه الوضع قبل سقوط نظام بشار الأسد لتضاعف عدد الحاضرين».

(مروان بو حيدر)

مقالة

أصول تنظيم التجمعات الشعبية الحاشدة
هل ستتحمّل الدولة «أكبر المسؤوليات»؟

عمر نشابة

«لقد شرّفني السادة النواب بانتخابي رئيساً للجمهورية اللبنانية، وهو أعظم الأوسمة التي أحملها وأكبر المسؤوليات»، قال الرئيس جوزف عون في خطاب القسم في مجلس النواب. وقد يكون يوم الأحد المقبل مناسبة لتحمله، مع رئيس الحكومة نواف سلام والحكومة، «أكبر المسؤوليات». إذ يُتوقّع أن يشهد هذا اليوم التاريخي أكبر تجمع جماهيري في تاريخ لبنان. وهو يوم حزين يعبّر خلاله مئات الآلاف عن آلامهم بعد اغتيال العدو الإسرائيلي الأمينين العامين لحزب الله السيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين.

مسؤولية حُسن تنظيم هذا التجمّع الشعبي الحاشد لا تقتصر على حزب الله، بل تشمل الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والشرطة البلدية. وقد قام الحزب بتنظيم برنامج الحدث وتجهيز المكان (مدينة كميل شمعون الرياضية) ونشر الإرشادات للمواطنين وتأمين المواصلات. كما اتخذ إجراءات السلامة وحدد المداخل والمخارج إلى المكان، واستنفر هيئاته الصحّية والاجتماعية والثقافية والتربوية والكشفية للحفاظ على الانضباط وحسن التنظيم. أما إجراءات الأمن وحماية الحشود المشاركة، فلا بد أن تكون من مسؤولية مؤسسات الدولة.

لا شك في أن الهيئة التنظيمية لهذا الحدث الجماهيري الكبير تنسّق مع الجيش اللبناني وسائر مؤسسات الدولة. ولا شك في أن وزارة الداخلية والبلديات ومجلس الأمن المركزي يشاركان في تأمين الأمن والنظام العام للحؤول دون وقوع حوادث أو اضطرابات خلال التشييع. ولكن، لا بد من الإشارة إلى بعض الملاحظات في إطار عرض أصول تنظيم التجمعات الشعبية الحاشدة:

أولاً، يفترض تجنيد عدد كبير من العسكريين وعناصر الشرطة والاستخبارات والمعلومات. كما يفترض تفعيل أجهزة المراقبة على أنواعها والقيام بمسح استخباري موسّع للتنبه من مخاطر محتملة أو أعمال تخريبية. ولدى مديرية المخابرات في الجيش وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة آلاف المخبرين والمراقبين ينبغي نشر عدد كبير منهم بالتخفي في المكان المحدد وفي المناطق المحيطة به والطرقات المؤدية إليه. كما يفترض نشر عدد كبير من الآليات العسكرية وآليات قوى الأمن والدفاع المدني وفوج الإطفاء في محيط المدينة الرياضية وطريق المطار، في مساحات محددة حتى لا تعيق الحركة وكي لا تستفزّ المشيّعين.

ثانياً، يفترض التنسيق بين الوزارات المعنية والجيش وقوى الأمن والأمن العام وأمن الدولة والشرطة البلدية وحزب الله وحركة أمل تنسيقاً دائماً ووثيقاً للحفاظ على السلامة والأمن ولمنع أي اعتداء وتجنّب التدافع والاحتكاك والشغب والفوضى. ولا بد من وجود غرفة عمليات مركزية يشرف عليها أحد كبار ضباط الجيش مجهزة بعشرات الشاشات والخرائط وأجهزة الاتصال.

ويفترض أن تكون التوجيهات لقوى الجيش وقوى الأمن والأمن العام وأمن الدولة واضحة بتجنب استعجال استخدام وسائل القمع والعمل على معالجة أي احتكاك أو أي سلوك غير قانوني بطريقة مهنية وأخلاقية والحؤول دون تفاقم المشكلات.

ثالثاً يفترض أن تعمّم مؤسسات الدولة الإرشادات والتسهيلات للمشاركين في التشييع ولا يقتصر الأمر على حزب الله، ليس لأن إرشادات الحزب ليست كافية، بل لأن تواصل الدولة مع الناس يقرّبها إليهم ويقرّبهم إليها ويسهّل قيام المؤسسات بواجباتها.

رابعاً، يفترض أن يضع الجيش بالتعاون مع الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والدفاع المدني وفوج الإطفاء، وبالتنسيق مع البلديات وحزب الله وحركة أمل، خطط طوارئ للتعامل مع حوادث محتملة. ويستدعي ذلك تأمين مستلزمات تلك الخطط ومنها الفرق المختصة بالتدخل السريع والإسعافات وآليات الإطفاء والمستوصفات الميدانية. ولا بد من التدقيق في خطط الطوارئ للتأكد من أنها فعّالة من جهة وقابلة للتنفيذ من جهة أخرى، كما لا بد من الأخذ في الحسبان معوّقات تنفيذ تلك الخطط وكيفية تجاوزها.

خامساً، يفترض حماية الحدث الجماهيري الكبير من أي اعتداء خارجي. ويمكن اللجوء إلى الاتصالات الديبلوماسية كما لا بد من الجهوزية العسكرية للدفاع عن البلد والناس.

ليس خافياً على أحد اليوم أن مرور تشييع يوم الأحد بخير وسلام ليس من مصلحة العدو الإسرائيلي والسفارة الأميركية. فهل سيطلب الرئيسان عون وسلام من الأميركيين عدم اللعب بالنار؟

على الغلاف

من الشهادة إلى الحياة

حسام مطر

كان الاحتلال، صوره وأصواته وإرهابه، محور ذاكرة الطفولة ككل الجنوبيين ممن خرجوا للحياة في زمن العتمة، ما كان يراد له أن يكون «العصر الإسرائيلي» في ثمانينيات القرن الماضي. ذاكرة الصوت دبابة تقصف وطائرة تهاجم، وذاكرة الصورة نزوح وتهجير إذ نعبر جسر القاسمية سيراً على الأقدام نحو شمال الليطاني، وخروج مبكر مرعب من الدوام الدراسي مع تساقط القذائف في محيط مدينة صور. لكن ما جعل وعي الاحتلال ممكناً هو ذاكرة الرفض والتحدّي، لوحة كبيرة مرسومة على حائط متواضع في قرية جنوبية لرجل مهاب بعمة سوداء مع عبارة «يا إخواني الثوار أنتم كموج البحر متى توقفتم انتهيتم» فوقها شعار «أفواج المقاومة اللبنانية – أمل»، وفي قرية أخرى صورة على عمود لرجل آخر مهاب بعمّة سوداء مع عبارة «ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام». ربط الطفل الجنوبي بين العمّتين والعبارتين، فأدرك أن هناك صراعاً وأنه بشكل ما جزء منه.

في يوم من عام 1993، شاهد الفتى الجنوبي شاباً مهاباً بعمّة سوداء يقول بكل عنفوان: «كانت المعادلة في السابق أنا أفكر إذاً أنا موجود، أمّا المعادلة اليوم فهي أنا أقاوم إذاً أنا موجود»، وتمرّ بعدها على الشاشة مشاهد لشباب يقتحمون مواقع الاحتلال في جنوب لبنان مع صرخات التكبير والتلبية. كان ذلك الأمين العام الجديد لحزب الله السيد حسن نصرالله، وكانت مقولته تلك بمثابة صرخة وعي ووجود، حينها بدأت تتشكّل هوية جديدة وأسئلة جديدة، باختصار كانت تلك لحظة ولادة جديدة لجيل الاجتياح الإسرائيلي عامي 1978 – 1982.

كان ذلك زمن الاستنهاض، كان السيد نصرالله يصنع وعياً مقاوماً، فهذا عالم لا يفهم إلا لغة القوة والمقاومة هي الخيار الوحيد وقوتها في إيمانها وإرادتها وكفاءتها وقوافل الشهداء هي الرد، فالمشكلة ليست في قوة إسرائيل بل في انهزام العرب من داخلهم. كان حسن عبد الكريم نصرالله يقوم بذلك من داخل صفوف الجماهير والناس العاديين الذين يتشارك معهم هوية مهمّشة. كان يظهر على نقيض الصورة المعروفة للزعامة اللبنانية، فقير خرج من أحياء الضواحي لا يبحث عن سلطة بل صاحب قضية محوريتها الناس ومتوثّب للمساومة والتسلّط. كان تلك لحظة للأمل، هناك قائد عربي مختلف تماماً عن السائد، وهناك من استشعر طيف «ناصر» آخر.

كانت الأحداث تؤكد مقولات السيد فتزيده ثقة واندفاعاً وإنجازاً وقد زيّن ذلك بالتحصّن في إنكار الذات وإشراك الآخرين في المنجزات مهما قلّت مساهماتهم، فلا بد من صناعة أمّة المقاومة وليس حزبها فقط. إنه الخامس والعشرون من عام 2000، يقف السيد نصرالله في مدينة بنت جبيل المحررة من العدو الإسرائيلي ملقياً خطاب التحرير ومعلناً أن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» مؤكداً عبارة سلفه بأن «إسرائيل سقطت». أصبح السيد شديد الثقة بتحرير فلسطين مع توفر الفرصة لدعم الشعب الفلسطيني في هذا المسعى، وهو ما ساهمت في تعزيزه الانتفاضة الفلسطينية الثانية وانسحاب الصهاينة من غزة. فبدأ السيد نصرالله وحزبه يتحولان إلى مشكلة حقيقية لمنظومة الهيمنة الأميركية في غرب آسيا. لم يعد السيد نصرالله حينها قائداً للمقاومة الإسلامية فحسب، بل رمزاً لبنانياً وملهماً إقليمياً.

أحمد مفيد (منة فلسطين)

سرعان ما واجه السيد نصرالله أكبر مخاوفه، الفتنة السنية الشيعية مع بدء الغزو الأميركي للعراق (طرح حينها على الشيعة العراقيين والنظام العراقي الدخول في تسوية داخلية لمواجهة العدوان) ثم اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ثم شنّت إسرائيل عدواناً على لبنان في عام 2006 تمكّن حزب الله من إحباطه وتأثيره المباشر في موازين القوى الإقليمية. وفي ظل سطوة السياسة التوسعية لإدارة جورج بوش الابن حاز الحزب على حضور دولي ضمن القوى الاجتماعية المعادية للإمبريالية. إلا أن السيد نصرالله وجد نفسه أمام هاجس جديد هو ضرورة التورط داخل النظام السياسي اللبناني بعد الانسحاب السوري من لبنان، بالتوازي مع بدء مرحلة متقدّمة من الحرب السياسية الأميركية ضد حزب الله وفق مفهوم «مكافحة التمرد».

بدأ السيد يتحول إلى شريك كامل في إدارة وقيادة تحالف إقليمي يتبنى المقاومة والممانعة، يقع مركزه في الجمهورية الإسلامية في إيران. وفيما كان هذا المحور يجد نفسه أمام فرصة تاريخية لتغيير موازين القوى في الزخم للصراع المباشر مع العدو الإسرائيلي والتئام الجرح بين حركة حماس ومحور المقاومة. بعدها مباشرة توسّع المد النضالي المقاوم في الضفة الغربية في خضم تصاعد تاريخي للانقسامات داخل كيان العدو. حاول محور المقاومة استغلال هذه المرحلة لتسريع جهود بناء القوة والتكامل البيني بالموازاة مع تقدّم الجهود الأميركية لاستكمال التطبيع والتشبيك العسكري والاقتصادي من ناحية ومواصلة الضغط المستدام والنامي على ساحات المحور لإنهاكها وتكبيلها من ناحية أخرى. إلا أن تصاعد المقاومة داخل كيان العدو وتخبطه والتحولات الجارية في البيئة الدولية، جعلت السيد يقدّر أن عامل الوقت لا يزال يميل لصالح المحور. وقد تشارك مع الإمام السيد علي الخامنئي الدعوة إلى جعل دعم المقاومة المتنامية في الضفة الغربية في رأس الأولوية.

ثم كان السابع من أكتوبر 2023، وقد حسم السيد خياره سريعاً، فلا مفر من دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته دون مغادرة المسار الرئيسي لمحور المقاومة وهو الاستنزاف التراكمي نظراً إلى التقديرات حول موازين القوى. كان السيد ينطلق من إدراك أن واشنطن وتل أبيب ستحاولان استغلال «طوفان الأقصى» لتوليد فرصة تاريخية لتصفية المقاومة داخل غزة وخارجها وتنشيط مسار التطبيع. كانت فكرة الإسناد محاولة للموازنة بين تقليص احتمالات انتصار العدو في غزة وضبط احتمالات الحرب الإسرائيلية على لبنان. لم تحُل هذه الحسابات الاستراتيجية من إصرار السيد على التزاماته الإسلامية والأخلاقية والقومية تجاه الشعب الفلسطيني. ظهر السيد قائداً لجبهة إقليمية في الخط الأمامي ساعياً لوقف الإبادة الإنسانية في قطاع غزة، في مواجهة النظامين الدولي والإقليمي معاً. طالما تحدّث السيد عن ما يمكن لخيارات القادة أن تحدثه من فرق عند المنعطفات التاريخية، وهي خيارات أخلاقية واستراتيجية معاً. كان سعيه أن يُسقط الحرب من يد واشنطن وتل أبيب، الحرب على لبنان والمنطقة وليس غزة فقط، وهو ما تؤكده المخططات المستجدّة للتهجير والتوطين التي ترتجف هلعاً منها أنظمة الخيارات «العقلانية».

اختار السيد طريقه دون أن يضلّ فلم تُغرِه سلطة ولم تُخِفْه أساطيل إمبراطورية الشر، طريق بدأ مع المستضعفين ووصل به قائداً لهم في وجه مستكبري العالم وشهيداً للإنسانية في مواجهة الإمبريالية. صنع السيد مصيره، وبذلك فرض على عدوه أنه حتى حين يتمكن من قتله أن يفعل ذلك وفق شروطه. لم يكن أمام العدو إلا أن يقتل السيد في ذروة الصراع وأكثر لحظاته نقاء ووضوحاً. الحق كله في مقابل الباطل كله، قتلاً استلزم إسقاط 85 طناً من المتفجرات على رجل واحد. بذلك تحقّق للسيد أن يكون «حسين عصره»، فاتحاً وشهيداً وروحاً ثورية ستؤرق قاتليه لسنوات طويلة مقبلة، وإرثاً حياً يتجدّد مع كل دورة للظلم والطغيان، وتكبيرة حرية مع كل صلاة. عمّة سوداء لرجل مهاب ستخرج فوق الشمس غداً، خروج يريده القتلة اكتمالاً لنهاية يظنونها، ونريده عهداً وميثاقاً لقيام متجدّد.

الصراع مع المشروع الصهيوني، تحرك النظام الرسمي العربي بقيادة أميركية إلى تنشيط صراع إقليمي مذهبي في المشرق العربي وفق غايات جيوسياسية، ولا سيما بعد اندلاع «الربيع العربي». وهنا تجدر الإشارة إلى مسارعة السيد تجديد ندائه الذي وجّهه إلى المعارضة العراقية عام 2003 بدعوة أنظمة المنطقة للدخول في تسويات سياسية مع قوى المعارضة وداعياً الأخيرة إلى تجنب الاقتتال الداخلي والاستعانة بالخارج. وهكذا تم جر محور المقاومة إلى حروب استنزاف متواصلة، استنزاف مادي وسياسي، أرهقته ودفعته للتمترس الهوياتي وإن نجح في حماية ساحاته الأساسية من الانهيار. شملت هذه المرحلة سلسلة واسعة من اغتيالات لقيادات مركزية في محور المقاومة، راكمت عبء القيادة الإقليمية على السيد وفتحت له مجالات واسعة للحركة في الوقت عينه. أدركت واشنطن ذلك فكثّفت من برامج عملها لاستنزاف حزب الله سياسياً وشعبياً واقتصادياً داخل الساحة اللبنانية.

مثّلت معركة «سيف القدس» (2021) في غزة فرصة للسيد لاستعادة المبادرة حيث عاد

> عمّة سوداء لرجل مهاب ستخرج فوق الشمس غداً، خروج يريده القتلة اكتمالاً لنهاية يظنونها، ونريده عهداً وميثاقاً لقيام متجدّد

للتضحية لأجلها ولأجلهم في سبيل ربه.

لكن كان لا بد من الأمل ليتحقق الاستنهاض، وهو ما كان بين عامي 1996 و 1997 حيث أثبت السيد نصرالله أمرين في غاية الأهمية: الأول، أنه يمكن للمقاومة فعلاً أن تنتصر وتحمي شعبها (بعد الإنجاز العسكري في مواجهة عدوان عناقيد الغضب). والثاني، أن هذه المقاومة مخلصة وصادقة، إذ شاهد العالم السيد يتحسس بكفه وجهاً مكفّناً في تابوت خشبي، كان ذلك وجه نجله اليافع الذي قاتل الصهاينة في خطوطهم الخلفية. أصبح الأمين العام أباً للشهيد، صار «أبا هادي»، كانت معضلة العرب مع أنظمة ومنظمات حملت عنوان المقاومة أنها لم تصنع نصراً أو حملته

تقرير

لجنة الاقتصاد تحيل أمين سلام إلى القضاء: عقود مشبوهة ومخالفات واختلاسات

رلى إبراهيم

للمرة الثالثة على التوالي، امتنع وزير الاقتصاد السابق أمين سلام عن حضور اجتماع لجنة الاقتصاد النيابية التي طلبت الاستماع إليه، أول أمس، في موضوع شركات التأمين، وأبلغ رئيس اللجنة النائب فريد البستاني، في رسالة صوتية عبر «واتساب»، بأنه لن يحضر. و«لأننا لن نتراجع في هذا الموضوع ولا يمكن أن نغلق هذا الملف»، وفق البستاني، اجمع أعضاء اللجنة على تحويل ملف الوزير السابق إلى النيابة العامة التمييزية والنيابة العامة المالية. ولفت البستاني إلى أن أعضاء اللجنة هم من انتماءات طائفية وحزبية مختلفة، ما يؤكد أن لا غطاء على سلام، ومما يفرض على القضاء أيضاً الإسراع في التحقيق، إذ إن هذه ليست المخالفات الأولى في سجلّ سلام، بل إن الوزير السابق موضوع تحقيق قضائي مع شقيقه كريم، وسبق لمحكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سمير عقيقي أن خلصت إلى أن الشقيقين ومستشار الوزير سلام، فادي تميم، متورّطون في عمليات استغلال سلطة لابتزاز شركات تأمين متعثّرة مالياً (https://al-akhbar.com/Politics/384133). غير أن هذا التحقيق الذي ختمه عقيقي وأحاله إلى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم للتوسع فيه لا يزال يسير ببطء شديد، رغم الأدلة «الدامغة» التي يتضمّنها، ورغم تجميد هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان كريم سلام، بما فيها تلك التي يحرّكها بموجب وكالة ومن ضمنها حسابات شقيقه (https://al-akhbar.com/lebanon/815026).

وقد دأب الوزير السابق على ربط التحقيق في المخالفات التي يرتكبها وشقيقه في الوزارة بـ «الاستهداف السياسي الشخصي» له بذريعة أنه كان «مرشحاً جدّياً لترؤس الحكومة»، ولرغبته بالترشح إلى النيابة.

ويتعلق الملف الذي أحالته لجنة الاقتصاد النيابية إلى التحقيق بلجنة مراقبة هيئات الضمان في وزارة الاقتصاد التي أذنَ سلام لنفسه بالتصرف بصندوقها المالي كما «يراه مناسباً»، متعمّداً عدم تعيين رئيس لها قبل أن تفرض عليه لجنة الاقتصاد ذلك. وهو استغلّ سلطة الوصاية الممنوحة له وفق قانون الضمان لإحكام قبضته على اللجنة بمشاركة شقيقه كريم الذي عيّنه مستشاراً اقتصادياً ومالياً في الوزارة إلى جانب عمله في مصرف «فرنسبنك». وتؤكد مصادر اللجنة أن في حوزتها «أدلّة ومستندات حول كل العمليات المخالفة للقانون، ومنها عقود تشغيلية مبالغ فيها وصرف أموال الصندوق على منافع شخصية». وأضافت أن سلام الذي كان يمتلك وشقيقه كل مفاتيح لجنة مراقبة هيئات الضمان، دأب على ابتزاز شركات التأمين المضطرة وفقاً للقانون إلى إيداع نسبة معينة من قيمة بوالصها كسيولة لدى اللجنة بما يشبه الاحتياط الإلزامي وإلا تُسحب تراخيصها منها، و«الحديث هنا عن مئات الآف الدولارات سنوياً التي لم تكن تدخل في صندوق الهيئات الضامنة، بل تنتهي في جيوب المنتفعين». وأشارت المصادر إلى أن الوزير السابق «استخدم أموال الصندوق براحة تامة كما لو أن شركات التأمين كانت تودع هذه المبالغ في حسابه المصرفي الخاص». فعلى مدى أكثر من عامين ونصف عام «دفع نحو 50 ألف دولار وملايرين ونصف مليار ليرة تحت بند مصاريف مكتب، من دون تفنيد وجهة إنفاق هذه المبالغ، كما أنفق نحو 1000 دولار شهرياً على استئجار سيارات خاصة به رغم امتلاك الوزارة سيارات يمكن استخدامها». ويتحدث نواب اللجنة عن «فضيحة عقد تدريب مع شركة ماليزية بقيمة 640 ألف دولار لقاء برنامج تدريب للموظفين مدته أسبوعان على برنامج باور بوينت»! وقد استمعت اللجنة إلى نقيب خبراء المحاسبة إيلي عبود الذي استدعاه عقيقي إلى التحقيق سابقاً أيضاً كونه يعمل مدقّقاً لدى بعض شركات التأمين. وأورد عقيقي في ختام تحقيقه أن عبود «أدلى بشهادته أمام المحكمة بشكل يثير الالتباس والضبابية حول الوقائع، ما يقتضي التحقّق من توافر شروط كتم المعلومات وفقاً لما نصّت عليه المادة 408 من قانون العقوبات».

(هيثم الموسوي)

> انفق سلام 50 ألف دولار و2,5 مليار ليرة «مصاريف مكتب»!

وقد سألت اللجنة عبود عن عقود التدقيق الجنائي التي كُلّف بالقيام بها في شركات التأمين والحسومات التي كان يمنحها إياها بطلب من سلام. ولدى الطلب منه إبداء رأيه كخبير محاسبي حول عقد أعدّته لجنة مراقبة هيئات الضمان بقيمة 200 ألف دولار سنوياً مع إحدى الشركات مقابل التدقيق في بعض الحسابات، قال عبود إن مهمة مماثلة كهذه لا تتجاوز تكاليفها 75 ألف دولار سنوياً مع احتساب هامش الربح؛ كما تبيّن أن سلام عيّن محامياً لهذه اللجنة براتب يصل إلى 75 ألف دولار سنوياً رغم عدم حاجتها إلى محام.

وقد وثّقت لجنة الاقتصاد النيابية كل هذه المخالفات والاختلاسات لتقديمها في دعوى واحدة أمام القضاء المختص في واحدة من المرات النادرة التي يؤدّي فيها النواب دورهم الرقابي لمحاسبة الوزراء ومراقبة عملهم. ويبقى أن يقوم القضاء بواجبه أيضاً لحماية المال العام والاقتصاص ممن تثبت عليهم التهم.

تقرير

وزيرة التربية في مواجهة ملفات الفساد المسامح كريم؟

فاتنة الحاج

لا ينتظر اللبنانيون معجزات من حكومة «الإنقاذ والإصلاح»، لكنهم يراهنون على الحد الأدنى من الجدية والوضوح في الرؤية. ومعلوم أن وزارة التربية تحوّلت، على مدى العقود الماضية، إلى وكر للسمسرات والصفقات والمحسوبيات في ملفات المشاريع التربوية الممولة دولياً والامتحانات الرسمية، والنازحين السوريين واستغلال الجمعيات التي تتولى تعليمهم، والـ«كومبينات» مع شركة التأمين على التلامذة في المدارس الرسمية. مئات التجاوزات الإدارية والمالية تورّط فيها موظفون كبار فاسدون أفلتوا، خلال الوزارات المتعاقبة، من المساءلة عن ارتكاباتهم، بعدما أحاطوا أنفسهم بأشخاص داخل الأحزاب غطّوا فسادهم مقابل خدمات شخصية وحصص بالأفراد والدولارات، واحتموا بثغر في القانون «تجرّم» فضح الفساد تحت عنوان «القدح والذم».

وفيما يأتي تعيين وزيرة التربية ربما كرامي بارقة أمل أخير لمحاسبة الموظفين المتورطين واستئصال الفساد من الوزارة، طُرحت تساؤلات جدية بشأن ما جاء في كلمتها، خلال التسلّم والتسليم، لجهة أنه «لا علاقة لي بماضي الموظفين» وأنها تريد أن «تفتح صفحة جديدة»، فهل يعني ذلك أنه عفا الله عما مضى، وأن الوزيرة ستكون غطاء جديداً للفساد بدلاً من مكافحته؟ وهل المطلوب أن يقبل اللبنانيون باستمرار نهب مقدرات التعليم؟ وكيف يُبنى المستقبل إذا كان الإصلاح يبدأ بتطمين الفاسدين بدلاً من محاسبتهم؟ أهل التربية لا ينتظرون من «الاختصاصية التربوية» أن تستمع إلى كبار الموظفين لتقرّر ماذا ستفعل، فإصلاح وزارة التربية لا يكون بالمشاورات مع الفاسدين أنفسهم.

لا مجال للتساهل في هذه القضية ولا يمكن التسامح مع هذا الماضي الأسود. والوزيرة اليوم أمام اختبار حقيقي لجهة معالجة ملفات الفساد في وزارتها والبدء بالمحاسبة فوراً، إذا كانت تريد فعلاً إنقاذ هذا القطاع الذي لم يعد يحتمل المزيد من النهب والخراب.

انتقلت إلى رحمته تعالى الفقيدة الغالية المربية

ندى رضا الأمين

زوجة خالد محمد علي الأمين

أولادها: د. محمد علي، روان وفرح

شقيقها: مازن زوجته زهراء الامين ونديم زوجته لمى الامين

شقيقاتها: هلا زوجة حسن حب الله والمرحومتان فدوى وسلوى زوجتا إسماعيل شمس الدين وفايزة زوجة المرحوم فريد الأمين

أشقاء زوجها: يوسف زوجته المرحومة هلا طه الجندي، إبراهيم زوجته نسرين العبدالله وأحمد زوجته آمال الزعتري

شقيقات زوجها: سلمى زوجة وليد العاصي، هيفاء أرملة المرحوم محمد الدرزي، جميلة أرملة المرحوم محمد الداموري وأمّ كلثوم زوجة نبيل الوتار

ووريت في الثرى امس الخميس في جبانة بلدتها شقراء - قضاء بنت جبيل.

تقبل التعازي للنساء والرجال في شقرا يومي والجمعة والسبت في ٢١-٢٢ شباط الجاري في منزل زوجها خالد في حي الامين في شقراء.

وتقبل التعازي للنساء والرجال في صيدا يوم الاثنين في ٢٤ شباط في قاعة مسجد بهاء الدين الحريري من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً

الآسفون: آل الأمين وآل حب الله وآل شمس الدين وعموم أهالي بلدة شقرا

الحدث

مقاومون من "حماس" في موقع تسليم الجثث إلى الصليب الأحمر الدولي في خانيونس (أ ف ب)

إتمام التبادل السابع
المقاومة للعدو: لا أفق لتجديد الحرب

غزة ـ **يوسف فارس**

سلّمت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، صباح أمس، جثامين أربعة من أسرى الاحتلال في الدفعة السابعة من المرحلة الأولى لصفقة التبادل، وهم ممّن أسرتهم «سرايا القدس» و«كتائب المجاهدين» أحياء في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، قبل أن يُقتلوا في قصف جوّي إسرائيلي برفقة أسريهم في الشهر الثاني من الحرب. وحملت مراسم التسليم رسائل عدّة، إذ وُضعت صورة لرئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، والدماء تسيل من فمه، إلى جانب عبارة باللغتين العربية والإنكليزية، هي: «قتلتم مجرم الحرب».

وشاركت فصائل المقاومة كافة في المراسم، بما فيها «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، و«الجبهة الشعبية»، حيث استعرضت المقاومة قطع سلاح غنمتها خلال «طوفان الأقصى»، وعمليات ميدانية لاحقة. وسُلّمت الجثامين في توابيت سود مغلقة بأقفال، تقلها «الصليب الأحمر»، ليزعم الاحتلال لاحقاً أن المفاتيح لا تتطابق مع الأقفال. كذلك، استعرض مقاومو «القسّام» الأسلحة التي استخدموها في التصدّي لجيش الاحتلال، بما فيها العبوات الناسفة والقذائف المضادّة للدروع. في المقابل: التي قتلت واختطفت، وسننتقم من أعدائنا ونؤمّن مستقبلنا»، بينما نقلت «القناة 14» العبرية عن مصدر سياسي تهديده بأنه «لن تكون هناك مرحلة ثانية من صفقة التبادل، بل سيتمّ تمديد المرحلة الأولى لاستعادة أكبر عدد ممكن من الأسرى الأحياء، ثم العودة إلى الحرب». وفي السياق نفسه، ركّز الإعلام العبري على رمزية موقع التسليم، إذ قالت «يديعوت أحرونوت» إن «حماس تعمّدت إقامة المراسم قرب مقبرة بني سهيلا في خانيونس، حيث نفّذ الجيش عملية عسكرية واسعة قبل عام بحثاً عن جثث الأسرى». وذكّرت الصحيفة بأن الاحتلال استخرج آنذاك جثثاً تبيّن لاحقاً أنها تعود إلى فلسطينيين، وليس إلى إسرائيليين. أما المفارقة الأبرز في عملية التسليم، فكانت يسرائيل كاتس، إن «قلب الأمة كلها في حداد اليوم، وسندمّر حماس

من المقرّر أن يفرج الاحتلال غداً عن كل الأسرى الأطفال دون 19 عاماً والنساء من سجونه، إلى جانب إدخال المزيد من الكرفانات والآليات الثقيلة للمساهمة في إزالة الركام.

وأثارت مراسم التسليم ضجّة في الإعلام الإسرائيلي، واستجرّت تصريحات وتهديدات باستئناف الحرب، إذ قال وزير الحرب الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إن «قلب الأمة كلها في حداد اليوم، وسندمّر حماس

إسرائيل تتلمّس فرصها في خطة ترامب: فلْيتورّط الجميع في غزة

يحيى دبوق

هل ستكون خطة ترامب هي «خطة الخلاص» لإسرائيل من مستنقع غزة؟

الفرصة في المدى القريب.

وعليه، يبدو أن إسرائيل تفضّل دفع الدول الأخرى، وخاصة مصر والأردن، إلى تولي المهمة وتحمّل العبء الأكبر لتحقيق ما عجزت هي عن تحقيقه عبر الحروب، وذلك من بوابة خطة ترامب نفسها: إنهاء حكم حركة «حماس» في غزة. لكن كيف يمكن تحقيق هذا المطلب؟

رغم التصريحات الداعمة لخطة ترامب، والتي صدرت عن غالبية الأوساط السياسية الإسرائيلية، إلا أن التشكيك كان سيد الموقف لدى الخبراء والمراكز البحثية وكبار الكتّاب في الإعلام العبري، نظراً إلى طبيعة الظرف الدولي والإقليمي، وتمسك الفلسطينيين بأرضهم، وممانعة الدول التي يُراد ترحيلهم إليها. ومن هنا، يعتقد هؤلاء أنه لا إمكانية لتمرير مثل هذه الخطة من دون مواجهة صعوبات كبيرة قد تعرقلها أو تجعلها غير قابلة للتطبيق، وأن أي خطوة متسرّعة أو مباشرة في اتجاهها قد تؤدي إلى تعقيد الموقف بدلاً من تسهيله.

ومع ذلك، يرى عدد من المحللين أن قيمة خطة ترامب لا تكمن فقط في إمكانية تنفيذها من عدمه، بل في أنها تقدّم فرصة لإسرائيل لدفع الآخرين إلى التدخل في قطاع غزة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية. إذ تعاني هي، ومنذ سنوات، من صعوبة تحقيق تلك الأهداف ضد حركة «حماس» في القطاع، سواء عبر الحروب أو العمليات الأمنية، فيما ظلّت الإشكالية الحاضرة أمامها دائماً: من سيتولى إدارة غزة في اليوم الذي يلي الحرب؟

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى خطة ترامب كأداة ضغط على الدول الإقليمية، خاصة مصر والأردن، للعمل على تقديم حلول بديلة تراعي المصالح الإسرائيلية. إذ في حال شعرت هذه الدول بأن الترحيل الجماعي للسكان الفلسطينيين من القطاع قد يكون الخيار الوحيد المطروح، والذي تسعى إليه كل من تل أبيب وواشنطن، فمن المرجح أن تسعى إلى تقديم بدائل عملية تمنع تداعيات تنفيذ خطة التهجير على مصالحها الوطنية، وفي الوقت نفسه تضمن تحقيق الأهداف الإسرائيلية.

بناءً عليه، تبرز مقترحات داخل إسرائيل، خاصة من المراكز البحثية والإستراتيجية، تدعو إلى إنهاء صفقة تبادل الأسرى كخطوة أولى قبل الانخراط في تنفيذ خطة ترامب. والهدف من ذلك هو تخفيف الضغوط الداخلية تمهيداً للعمل بهامش مناورة أكبر في غزة، وإزالة العقبات التي قد تعيق تنفيذ تلك الخطة، ثم دفع الدول الإقليمية إلى التحرّك بشكل أسرع وأكثر فاعلية لإيجاد الحلول. لكن يبقى السؤال المهم: هل ستكون رؤية ترامب أو بدائلها هي «بوابة الخلاص» لإسرائيل من مستنقع قطاع غزة؟ يبدو أن الخيارات المتاحة أمام الكيان محدودة نسبياً، فيما العودة إلى الحرب ليست حلاً فعالاً. ولذلك، قد تجد إسرائيل في طرح التهجير، رغم كل ما يحيط به من جدل وتعقيد، أفضل سبيل لتحقيق أهدافها الإستراتيجية في غزة.

ذاتها لم تعترض على احتجاز جيش الاحتلال أكثر من 450 جثماناً لشهداء فلسطينيين خلال الحرب، قبل أن يعيدها في حاويات معدنية وأكياس زرقاء من دون التعريف بهويات أصحابها.

وفي ظلّ تصاعد التهديدات الإسرائيلية باستئناف الحرب، استغلّت المقاومة مشهد التسليم، للإشارة إلى أن الضغط العسكري أدّى إلى مقتل أسرى أحياء، وقد يؤدّي إلى مقتل المزيد، حيث لا تزال تحتجز 69 أسيراً، يُقدّر أن أكثر من نصفهم أحياء. وبدورها، دعت «هيئة عائلات الأسرى» الإسرائيلية إلى «الإسراع في التفاهمات الخاصة بالمرحلة الثانية من الصفقة، والتي من شأنها ضمان وقف الحرب والبدء بالإعمار وتحقيق هدنة طويلة الأمد».

> **تعمل المقاومة على تعزيز الإدراك الإسرائيلي لفشل الخيار العسكري**

وفي مواجهة دعوات الانتقام الإسرائيلية، تعمل المقاومة، من خلال عمليات التبادل، على تعزيز الإدراك الإسرائيلي لفشل الخيار العسكري وعدم قدرته على تحقيق «الانتصار المطلق»، ولا على تحرير الأسرى. وهي تعمّدت في كل عملية تسليم كشف فشل الاحتلال في القضاء على قادة عسكريين كبار سبق أن أعلن «الشاباك» اغتيالهم خلال الحرب، وآخرهم قائد الكتيبة الشرقية في مدينة خانيونس بـ«كتائب القسّام». وهو ما يضع المؤسّستين الأمنية والسياسية في إسرائيل أمام استحقاق مواجهة الإخفاقات، سواء في عملية «طوفان الأقصى»، أو في تحقيق أهداف الحرب بعد 15 شهراً من القتال، استنفد فيها جيش الاحتلال مخزونه من الذخائر والأسلحة، وخسر مئات الجنود والضباط بين قتيل وجريح، فيما تعرّض الاقتصاد الإسرائيلي لأكبر أزمة منذ تأسيس الكيان عام 1948.

أميركا تمهّد لرفض الخطة المصرية «البديلة»

القاهرة - **الأخبار**

في وقت تستمر فيه الخلافات «الجوهرية» على خطّ القاهرة - واشنطن، حول آلية التعامل مع الوضع الحالي في قطاع غزة، في ظل الرغبة الأميركية في إخلاء القطاع بشكل تدريجي دعماً للمخططات الإسرائيلية، اعتبرت الولايات المتحدة أن الحديث المصري عن إمكانية الانتهاء من خطة إعادة الإعمار بمرحلتها الأولى خلال مدة زمنية تراوح ما بين 3 و5 سنوات، أمر غير واقعي، متذرعةً بعدم إمكانية تحقيق ذلك، بالنظر إلى الخسائر الكبيرة اللاحقة بالمباني والطرق والبنى التحتية التي تعرّضت لتدمير عنيف خلال أشهر الحرب. وعلى رغم محاولات مصر صياغة «خطة محكمة» لإعادة الإعمار، وضعت فيها ما رأته «حلولاً لكل المشكلات التي تقول الولايات المتحدة إن من شأنها إعاقة هذه العملية»، إلا أن تلك «الحلول» لم تجد استجابة من واشنطن في الأيام الماضية، وخصوصاً في ما يتعلق بأعداد المنازل المتنقلة (الكرفانات) المقرر إدخالها، بحسب المقترح المصري، إلى داخل القطاع، لإنشاء ما يسمى بـ«المناطق الآمنة» والتي أرسلت مصر إحداثياتها إلى المسؤولين الأميركيين لمراجعتها عبر الأقمار الصناعية.

ويتزامن ذلك مع وصول الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى السعودية، لحضور الاجتماع المقرر عقده مع قادة الخليج وملك الأردن، في إطار المناقشات التي تسبق انعقاد القمة العربية، وسط أحاديث عن احتمال عقد اجتماع مماثل مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلال زيارته المرتقبة إلى الرياض للقاء، نظيره الروسي، فلاديمير بوتين. ولم يجرِ التأكد بعد من هويات المشاركين في الاجتماعات من الجانب العربي، في انتظار الترتيبات الدبلوماسية التي يجري الانتهاء منها في الوقت الحالي، وفقاً لمصادر مصرية. وفي حال الاتفاق على لقاء عربي مع ترامب نهاية الأسبوع المقبل، فسيتم طبقاً لما تريده الإدارة الأميركية الساعية لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة من جولة الرئيس الأميركي على المنطقة، والتي ستشمل زيارة لتل أبيب، إلى جانب «احتمالية زيارة غزة لتفقّد الأضرار الموجودة فيها، وهو ما سيجري ترتيبه بشكل جيد على المستوى الأمني مع عدة أطراف لتجنب حدوث أي ارتباكات أمنية».

وبحسب المصادر، فإن الاجتماعات الخاصة بمفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، والتي ستُعقد بشكل مكثّف الأسبوع المقبل بين القاهرة والدوحة بمشاركة مسؤولين أميركيين، من المتوقع أن تحرز نتائج إيجابية بعدما أبدت واشنطن مرونة في اليومين الماضيين تجاه استمرار التهدئة، على الرغم من الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاق. وأضافت المصادر أنه تدور تقديرات متباينة حول نتائج زيارة ترامب المرتقبة إلى المنطقة، والتي قد تتضمن الإعلان عن الانخراط في مرحلة تالية مباشرة للاتفاق تضمن استمرار التهدئة، مشيرة إلى أن الأزمة في الوقت الحالي تكمن في «عدم فهم المسؤولين العرب ما يريد الأميركيون تحقيقه بشكل عملي». وفي هذا السياق، رُفع إلى السيسي «تقدير سياسي» أفاد بأن مسألة «إنهاء حكم حركة حماس في غزة بشكل كامل، تستهدف تحقيق أحد أهم المطالب الإسرائيلية - الأميركية»، وشدّد على «ضرورة أن تضمن مصر وقطر ودول الخليج، عدم قيام المقاومة بهجوم مماثل لما حدث في طوفان الأقصى».

عودة كابوس تفجير الحافلات إلى تل أبيب

أعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس، وقوع انفجار واندلاع حريق في ثلاث حافلات داخل موقف في مدينة بات يام جنوب تل أبيب، ما أدّى إلى وقف حركة القطار الخفيف في المنطقة بشكل كامل. وذكرت أن التحقيقات الأوّلية كشفت عن زرع 5 عبوات، انفجرت منها اثنتان، فيما تمكّنت الفرق المختصّة من تفكيك أخريين حتى الآن. وقال قائد منطقة تل أبيب إن طبيعة العبوات «تشير إلى أنها صُنعت في الأراضي الفلسطينية»، فيما نشر موقع «والا» صورة لإحدى العبوات، وقد كُتب عليها «انتقاماً لطولكرم». ووفقاً لصحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، فإن التقديرات الأمنية تشير إلى أن «توقيت تفجير العبوات كان مضبوطاً عند الساعة 9 صباحاً، لكنها انفجرت بالخطأ عند 9 مساء». وفي أعقاب هذه التطوّرات، عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اجتماعاً أمنياً طارئاً، بينما وجّه وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، الجيش بـ«زيادة حدّة العمليات ضد المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، رداً على محاولات تنفيذ هجمات في منطقة غوش دان». وقال كاتس: «في ضوء الهجمات الإرهابية الخطيرة التي حاولت المنظمات الإرهابية الفلسطينية تنفيذها في كتلة دان ضد السكان المدنيين في إسرائيل، وجّهتُ الجيش الإسرائيلي بزيادة كثافة العمليات لإحباط الإرهاب في مخيم طولكرم للاجئين، وفي عموم المخيمات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)»، مضيفاً: «سنلاحق الإرهابيين حتى النهاية، وسندمّر البنية التحتية للإرهاب في المخيمات التي تشكّل خط المواجهة الأول لمحور الشر الإيراني».

(الأخبار)

ترامب لا يكترث لتودّد عباس: حملة تهميش السلطة مستمرّة

رام الله - **أحمد العبد**

لم يكن قرار الإدارة الأميركية وقف كل أشكال التمويل الذي تقدّمه لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مفاجئاً، ولا سيما أنّ عراب «صفقة القرن»، دونالد ترامب، لا يرى أي دور سياسي مستقبلي للسلطة في المنطقة، وهو لا يقيم لها وزناً، ولن يولي، بالتالي، أي اهتمام لاستقرارها أو تقويتها. كما أنّ مجاهرة ترامب بدعمه ضمّ إسرائيل إلى الضفة الغربية، وتبنيه خطة تهجير سكان قطاع غزة، يشيان بوجود نية واضحة لإنهاء سردية «عملية السلام وحل الدولتين»، والتي تاجرت بها الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ «اتفاق أوسلو»، وهو ما يعني، في نهاية المطاف، انتفاء جدوى بقاء سلطة رام الله ضمن المشروع السياسي الأميركي الأوسع.

ويأتي قرار ترامب في وقت حرج بالنسبة إلى السلطة، التي تطمح إلى العودة إلى غزة بعد انتهاء الحرب، مبدية استعدادها لنشر أجهزتها الأمنية في القطاع، وتأدية مهامها على «أكمل وجه»، بما يشمل حتى الاشتباك مع المقاومة. كما وجّه القرار المشار إليه ضربة قوية إلى تمويل الأجهزة الأمنية، والتي كانت أشبه بـ«بقرة مقدّسة»، حرصت السلطة على عدم المساس بتمويلها، على رغم الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها منذ سنوات، والتي طاولت كل المستفيدين من خدماتها، من موظفين ومنتسبي شرائح كثيرة أخرى.

وفي هذا السياق، أوردت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تقريراً جاء فيه أنّ «قوات الأمن أغضبت ترامب خلال ولايته الأولى. وبالإضافة إلى الشق الدبلوماسي، الذي شهد تودّداً واضحاً من السلطة إلى ترامب، وتحديداً في أعقاب إرسال عباس رسالة إلى الأخير يدين فيها «محاولة اغتيال» الأول، ثمّ برقية للتهنئة بفوزه بالانتخابات وإبداء الاستعداد للعمل معه، اتخذت السلطة خطوتين لطالما كانت «تتلكأ» في تنفيذهما. أولاهما كانت العملية العسكرية الواسعة في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، والتي كان هدفها اجتثاث المقاومة من جهة، ومن جهة أخرى الإيحاء لترامب بأنّه قادر على الاعتماد على السلطة في مواجهة المقاومة، ليس في الضفة فحسب، وإنما في قطاع غزة أيضاً، في حال قُدّر لها العودة إليه. وأمّا الخطوة الثانية، فتمثلت برضوخ عباس للضغوط والمطالب الإسرائيلية والأميركية، في ما يتعلق بتغيير «قانون الأسرى والشهداء»، والمخصصات المالية لهم ولعائلاتهم، إذ أصدر الرئيس الفلسطيني مرسوماً رئاسياً يلغي قوانين وأنظمة دفع المخصصات المالية لعائلات الشهداء والأسرى في السجون الإسرائيلية، ونقل بموجبه برنامج المساعدات النقدية وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية إلى «المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي»، بحيث يتم التعامل مع المستفيدين منه كـ«حالة اجتماعية معوزة» إلى مساعدات إغاثية، على أن يتم تقديم الأخيرة بعد إجراء بحوث ومسوح اجتماعية.

واقترنت سياسة الرضوخ للمطالب الأميركية والإسرائيلية بسياسة قمع واسعة ضدّ كل من يخالف توجهات السلطة؛ إذ شنّت الأجهزة الأمنية حملات اعتقال وتنكيل واسعة ضدّ النشطاء والمواطنين الذين عبّروا عن رفضهم للحملة الأمنية في جنين، أو للمرسوم الرئاسي بشأن الأسرى. وتخلّلت الحملة المشار إليها إقالة رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» قدورة فارس، بعد ساعات من إعلانه رفض المرسوم الرئاسي باعتبار أنه «يمس الأسرى ومكانتهم ودورهم النضالي».

عن ممولين بدلاء بسبب التجميد الأميركي.

على أنّ قيمة المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية كانت تشهد تقلبات مستمرة، مرتبطة بالإدارات المتعاقبة؛ ففي ولاية ترامب الأولى، تمّ تقليص تلك المساعدات بشكل كبير، وكانت مشروطة بالتزام السلطة بـ«اتفاقيات السلام ومحاربة الإرهاب»، علماً أن ما يأتي من واشنطن يُعدّ واحدة من أكبر المنح التي تتلقاها رام الله، وتشمل دعماً مالياً مباشراً للسلطة وأجهزتها الأمنية، إضافة إلى تمويل مشاريع تنموية وإنسانية عبر وكالات مثل الـ«USAID». وأخيراً، ضرب قرار ترامب عرض الحائط بجميع «مبادرات حسن النية» والتنازلات التي قدّمتها السلطة له، بما في ذلك مسارعة محمود عباس إلى فتح قنوات اتصال مع الإدارة الأميركية الجديدة، في محاولة لتدارك «الأخطاء» التي أغضبت ترامب خلال ولايته الأولى.

> **أشار عقيد فلسطيني إلى أنّ تجميد التمويل أدى، بالفعل، إلى تخفيض في عدد التدريبات**

وبالإضافة إلى الشق الدبلوماسي، الذي شهد تودّداً واضحاً من السلطة إلى ترامب، وتحديداً في أعقاب إرسال عباس رسالة إلى الأخير يدين فيها «محاولة اغتيال» الأول، ثمّ برقية للتهنئة بفوزه بالانتخابات وإبداء الاستعداد للعمل معه، اتخذت السلطة خطوتين لطالما كانت «تتلكأ» في تنفيذهما. أولاهما كانت العملية العسكرية الواسعة في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، والتي كان هدفها اجتثاث المقاومة من جهة، ومن جهة أخرى الإيحاء لترامب بأنّه قادر على الاعتماد على السلطة في مواجهة المقاومة، ليس في الضفة فحسب، وإنما في قطاع غزة أيضاً، في حال قُدّر لها العودة إليه. وأمّا الخطوة الثانية، فتمثلت برضوخ عباس للضغوط والمطالب الإسرائيلية والأميركية، في ما يتعلق بتغيير «قانون الأسرى والشهداء»، والمخصصات المالية لهم ولعائلاتهم، إذ أصدر الرئيس الفلسطيني مرسوماً رئاسياً يلغي قوانين وأنظمة دفع المخصصات المالية لعائلات الشهداء والأسرى في السجون الإسرائيلية، ونقل بموجبه برنامج المساعدات النقدية وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية إلى «المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي»، بحيث يتم التعامل مع المستفيدين منه كـ«حالة اجتماعية معوزة» إلى مساعدات إغاثية، على أن يتم تقديم الأخيرة بعد إجراء بحوث ومسوح اجتماعية.

واقترنت سياسة الرضوخ للمطالب الأميركية والإسرائيلية بسياسة قمع واسعة ضدّ كل من يخالف توجهات السلطة؛ إذ شنّت الأجهزة الأمنية حملات اعتقال وتنكيل واسعة ضدّ النشطاء والمواطنين الذين عبّروا عن رفضهم للحملة الأمنية في جنين، أو للمرسوم الرئاسي بشأن الأسرى. وتخلّلت الحملة المشار إليها إقالة رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» قدورة فارس، بعد ساعات من إعلانه رفض المرسوم الرئاسي باعتبار أنه «يمس الأسرى ومكانتهم ودورهم النضالي».

سوريا

وفد قبرصي رفيع في سوريا لتبديد «الهواجس»
دمشق - أنقرة: الترسيم البحري يؤرق أوروبا

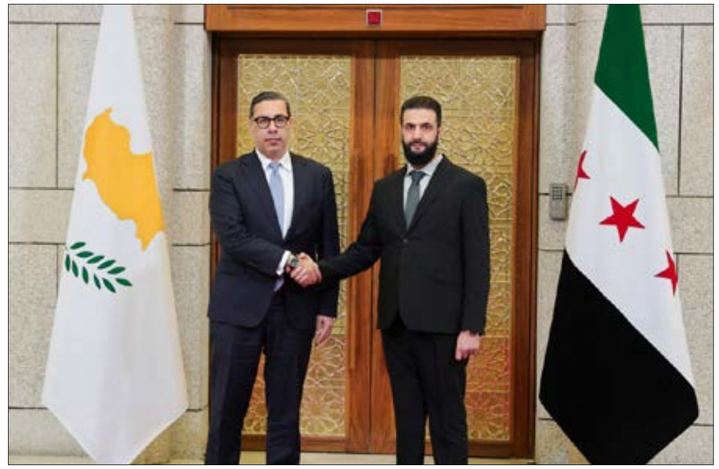

تسبيد زيارة الوفد القبرصي إلى دمشق، الاجتماع المقرر في بروكسل الإثنين المقبل (أ ف ب)

في محاولة لإزالة الهواجس القبرصية – اليونانية حول التغيرات الجذرية التي حلّت بسوريا بعد سقوط النظام السابق، والتعوّل التركي المتزايد في الملف السوري - بما فيه العمل على ترسيم الحدود البحرية، أسوة بترسيمها بين تركيا وليبيا -، بما يمنح أنقرة مساحة واسعة للقبض على ثروات إضافية، وتوسيع هامش حركتها العسكرية، زار وفد قبرصي رفيع المستوى، يرأسه وزير الخارجية كونستانديتوس كومبوس، دمشق، حيث أجرى لقاء مع الرئيس السوري في الفترة الانتقالية، أحمد الشرع.

أولى لهذه الموجات التي تنطلق من السواحل التركية، بالإضافة إلى سبل تسريع وتيرة عودة السوريين العالقين في الدولتين، والذين يعيشون في مخيمات بدائية ضمن ظروف تشبه السجن. ويتطلب ذلك، وفقاً للمصادر، تسريع عمليات تأهيل البنى التحتية لجذب السوريين وتشجيعهم على العودة، وهي خطوة لا يمكن إتمامها من دون رفع العقوبات.

وتسبق هذه الزيارة، والتي يراد منها أن تبدّد هواجس الدولتين المشار إليهما، الاجتماع المقرر في بروكسل الإثنين المقبل، والذي من المتوقع أن يشهد اتفاقاً على رفع العقوبات المفروضة على سوريا وفق الخطة، حسبما ذكرت وكالة «رويترز»، التي أوضحت بعد اطّلاعها على مسوّدة القرار، أن الأخير يتضمن تعليق عدد من التدابير التقييدية في مجالات الطاقة والنقل وإعادة الإعمار، فضلاً عن تسهيل المعاملات المالية والمصرفية المرتبطة بها.

وأشارت «الوكالة» إلى أن مجلس الاتحاد الأوروبي «سيواصل دراسة ما إذا كانت عمليات التعليق لا تزال مناسبة، بناءً على المراقبة الدقيقة للوضع في البلاد»، والتي من المنتظر أن تلعب سفارات دول الاتحاد الأوروبي التي ستعود إلى العمل تباعاً دوراً فيها، إلى جانب إرسال تقارير دورية حول الأوضاع.

وبينما لا يزال ملف ترسيم الحدود البحرية غامضاً، حاله كحال مستقبل الوجود العسكري التركي في سوريا، والذي قد يشهد توسعاً على خلفية إقامة قواعد عسكرية تركية في البادية السورية، من المتوقع أن تسهم صيغة القرار الأوروبي، والتي تحتوي على بنود تسمح بإعادة العقوبات وتشديدها، بتمرير القرار، الذي يعطي رخصة مدتها عام واحد، أسوةً بالإجراء الأميركي الذي منح استثناءات من العقوبات في قطاعات محددة لمدة ستة أشهر فقط قابلة للتمديد.

في غضون ذلك، تابعت لجنة التحضير لمؤتمر الحوار عقد اجتماعاتها على مستوى المحافظات، مع وجوه تتم دعوتها بشكل شخصي، وفق قوائم تعدّها السلطات المحلية في كل محافظة. وتم عقد اجتماعات في محافظة ريف دمشق، بالإضافة إلى اجتماعين لممثلين عن محافظتي الرقة والحسكة، في دمشق، في ظل سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) على المحافظتين الخاضعتين لسلطة «الإدارة الذاتية»، والتي بدأت من جنبها خوض جولات من المحادثات مع الإدارة السورية الجديدة، بعد عقد مؤتمر للقوى الكردية.

وفي خطوة استباقية لأي توافق محتمل بين الجانبين، تسعى خلاله «قسد» إلى الحفاظ على تشكيلاتها العسكرية، والانضواء شكلياً تحت راية وزارة الدفاع السورية الناشئة، بالإضافة إلى الحفاظ، ما أمكن، على

> لا تزال وزارة الداخلية تستبعد قسماً كبيراً من كوادر الوزارة ذوي الخبرات

هيكلية «الذاتية»، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك، أن بلاده تتابع عن كثب التطورات الجارية في سوريا، مشدداً على ضرورة توحيد البنية العسكرية تحت سلطة واحدة من دون تشكيل كيانات مستقلة داخل القوات المسلحة. وقال أكتورك: «يجب أن يلقى تنظيم PKK/PYD/YPG/ SDG الإرهابي السلاح، وأن يغادر قادته والعناصر الأجنبيونة سوريا. كما ينبغي أن تكون الجماعات المسلحة جزءاً من الجيش الوطني ضمن وزارة الدفاع، من دون تشكيل كيان منفصل داخل القوات المسلحة».

وأضاف أن «تركيا لن تقبل بوجود تعددية في القيادة العسكرية أو في أي هياكل ذاتية الحكم في سوريا»، لافتاً إلى أن «موقفنا واضح بشأن إعادة الإعمار وإرساء الاستقرار والسلام في سوريا، وسنواصل التعاون مع الحكومة السورية الجديدة ضمن هذا الإطار، سواء على المستوى السياسي أو العسكري»، بحسب وكالة «الأناضول».

وعلى الصعيد السياسي أيضاً، وفي خطوة تُعتبر الأولى من نوعها منذ سقوط النظام، أعلنت إيران استعدادها لإقامة «علاقات ودية» مع الإدارة السورية الجديدة. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، مجيد تخت روانچ، تأكيده عدم وجود أي خلاف داخلي في إيران حول سوريا، مضيفاً أن بلاده تراقب الوضع عن كثب. وقال: «نتمنى أن ينتشر الأمن في سوريا، وألا تتدخل الدول الأخرى في شؤونها الداخلية»، مؤكداً أن طهران «تولي أهمية كبيرة للعلاقات مع جيرانها، ولديها الكثير من الأمور المشتركة معها».

أما على الصعيد الداخلي في سوريا، فقد أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة السورية المؤقتة، تخريج دفعة تضمّ ألف شرطي لرفد الوزارة، بعد دورة تدريبية مستعجلة. وكانت الوزارة أصدرت بياناً، أوّل أمس، أثار لغطاً كبيراً، إذ تضمّن دعوة لعناصر الشرطة وضباط وزارة الداخلية وضباط الصف، للتواصل مع إدارة القوى البشرية في مراكز قيادات الشرطة كافة «استناداً إلى مقتضيات المصلحة العامة وتحسين سير الخدمة»، ما فتح الباب أمام تكهّنات حول رضوخ الإدارة أخيراً لمطلب إعادة تفعيل وزارة الداخلية بكل قطاعاتها، لسدّ الفجوة الأمنية التي تسببت بارتفاع كبير في معدلات الجريمة، بما فيها القتل والخطف والسرقة. لكن الوزارة عادت وأعلنت أن الدعوة موجّهة إلى العناصر المفصولين خلال فترة النظام السابق، والمنشقّين أيضاً، الأمر الذي يعني استمرار استبعاد قسم كبير من كوادر الوزارة الذين يمتلكون خبرات تراكمية من شأنها أن تخفّض حالة الفلتان الأمني إلى حدودها الدنيا.

(الأخبار)

العدو يلحّ على الإحصاء السكاني
خطوة على طريق احتلال دائم

تكشف مصادر من القرى السورية التي احتلّها العدو الإسرائيلي بعد سقوط النظام السابق، أن عملية الإحصاء السكاني التي تعمل قوات الاحتلال عليها، تركّز على قرى «المنطقة العازلة» في محافظة القنيطرة، وتلك القريبة منها. وفي ظل عدم تجاوب السكان مع الأسئلة التي تتكرر من قبل دوريات العدو حول تعداد كل أسرة على حدة، إلى جانب رفض مخاتير القرى الإدلاء بمعلومات الإحصاءات السكانية، أجبر ضباط الاحتلال، مخاتير قرى الرفيد والأصبح والعشة والحرية والحميدية والصمدانية وصيدا الجولان، قسراً، على تسليم نسخ من السجلات التي يمتلكونها حول الأسر وتعدادها، متذرّعين في طلباتهم المتكررة والملحّة هذه، بضرورة معرفة حجم المساعدات الإنسانية التي تحتاج إليها المنطقة، وتحديداً لناحية الوقود والطاقة الكهربائية. والسجلات المذكورة، وفقاً للمصادر، أعدّت في زمن النظام السابق، بهدف تنظيم عملية تقديم المساعدات الإنسانية من قبل الجهات التي كانت تنشط في المنطقة الجنوبية من سوريا قبل سقوط النظام، وهي عملية استمرت إلى ما بعد سقوطه من خلال توزيع «الهلال الأحمر العربي السوري» لمساعدات قُدّمت، أخيراً، من قبل الحكومة السعودية.

وأثار إصرار العدو على معرفة التعداد السكاني للمنطقة التي احتلها بشكل مباشر، والقرى الواقعة في محيطها، تساؤلات ومخاوف لدى السكان. واعتبر هؤلاء أن الإحصاء قد يكون «مقدّمة لتهجير بعض السكان بحجة أنهم ليسوا من أبناء المنطقة الأصليين»، إلى جانب احتمال أراضيهم بشكل مستدام، وبناء مستعمرات عليها، يُنقل إليها مستوطنون إسرائيليون بتعداد يجعل من سكان «العازلة» أقلية، على غرار التجربة التي عاشها السوريون في مناطق الجولان المحتل منذ عام 1967. وتتعاظم هذه المخاوف، وفقاً لأحاديث عدد من أبناء تلك المناطق إلى «الأخبار»، مع تركّز الاهتمام الذي يبديه العدو بالإحصاء، على المناطق التي تتصل جغرافياً مع الجولان المحتلّ، عبر طرق سهلة، من مثل «بوابة جباتا الخشب»، و«معبر القنيطرة» في محافظة القنيطرة.

وتنسحب المخاوف نفسها على أبناء مناطق «العازلة» في محافظة درعا، وتحديداً قرى «حوض اليرموك»، إلا أن المرتفعات الجبلية الوعرة تفصلها عن الأراضي السورية المحتلة، تجعل من أي مشروع استيطاني في القنيطرة «أولوية» في الحسابات الإسرائيلية، إذا ما جنحت نحو البدء ببناء مستوطنات في ما احتله العدو من أراضٍ، وخصوصاً أن مثل هذه الخطوة قد تحظى بموافقة من الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب، الذي كان قد اعترف بالسيادة الإسرائيلية على أراضي الجولان السوري المحتل، خلال ولايته السابقة.

ويتزامن ما تقدّم مع عروض يسوقها ضباط جيش الاحتلال، في محاولة لإغراء السكان بتقبّل الوجود الإسرائيلي، من خلال التركيز على واقع الحياة المعيشية في القرى الدرزية التي تقع في الجولان السوري، وخاصة مجدل شمس. وفي السياق، تقول مصادر عشائرية من قرى محتلة، إن ضباط العدو «يركّزون في أحاديثهم على الرخاء الاقتصادي وتوافر الخدمات بجودة عالية في قرى الجولان»، ويصفون «سكانها بالمسالمين، وغير المعادين للحكومة الإسرائيلية»، مع إشارتهم إلى «انخراط بعض أبناء القرى الدرزية في الجيش الإسرائيلي». كما يقدّم هؤلاء مقارنات بين بلدة حضر، ذات الغالبية الدرزية الواقعة على «شريط فض الاشتباك» والمناطق التي تعيش فيها عشائر عربية وتعداد ليس بقليل من الشركس. وعلى سبيل المثال، يقولون إن «حضر لم تشهد عمليات مداهمة كثيفة كما جرى الأمر في بقية القرى، ولم يُعتقل أيّ من أبنائها نتيجة لعدم إظهارهم أي تهديد للقوات الإسرائيلية، خلافاً لبقية قرى وبلدات «العازلة»، التي شهدت إصابة بعض الأشخاص بنيران العدو خلال الاحتجاجات ضد وجوده، أو الرعي بالقرب من المناطق المحظورة، بالإضافة إلى اعتقال عدد كبير من الشبان بشكل مؤقت، واعتقال 10 آخرين لا يزالون مجهولي المصير حتى الآن بعد نقلهم إلى داخل الجولان المحتل».

ويرى السكان أن مقاربات العدو تلك، تأتي لتحقيق أمرين: الأول، كنوع من الترهيب بأن الاستهدافات والاعتقالات ستبقى مستمرة في حال بقي السكان على موقفهم الرافض لوجود الاحتلال؛ والثاني، يستهدف «خلق شرخ مع المكوّن الدرزي، بزعم أنه قابل بوجود الاحتلال في القرى المحسوبة عليه».

وفيما عبّر مسؤولو العدو عن أن احتلال المناطق السورية في الثامن من كانون الأول الماضي، أتى على خلفية «مخاوف أمنية»، إلى جانب ما يسمّونه بـ«خطورة» وصول تنظيمات جهادية إلى الحكم في سوريا على إسرائيل، فقد عبّرت الإدارة الجديدة في دمشق، في المقابل، مراراً عن عدم نيّتها تشكيل ذلك «الخطر»، فضلاً عن أن حواجز «الأمن العام» التابع لها لم تعترض أياً من التوغلات الإسرائيلية.

ويأتي هذا على رغم اتضاح أن مسألة السيطرة الإسرائيلية على أراضٍ زراعية خصبة تمتدّ من ربف القنيطرة، وصولاً إلى حوض اليرموك الذي ينتج زراعات مبكرة، مع السيطرة على مصادر المياه، من مثل سد المنطرة (أم العظام) وسد الوحدة (حوض اليرموك)، فضلاً عن إمكانية الوصول البرّي إلى منابع نهر الأعوج في قرى مثل عرنة، التي

> لا يستغرب السكان أن يصدر قرار من قوات الاحتلال يمنعهم من تسويق منتجاتهم الزراعية إلا في اتجاه الجولان المحتل

تقع على بعد 10 كم إلى الجنوب من مدينة قطنا، التي تبعد بدورها مسافة 16 كم عن العاصمة السورية، كل ذلك بهدف بشكل مباشر الأمن المائي والغذائي لسوريا، وهو أمر يوازيه، في الوقت نفسه، تعطّش إسرائيلي للاستيطان والسيطرة والاستيلاء على الثروات السورية. وبناءً عليه، لا يستغرب السكان أن يصدر قرار من قوات الاحتلال يمنعهم من تسويق منتجاتهم الزراعية إلا في اتجاه الجولان المحتل، في ظلّ قطع الطرقات والحصار المفروض عليهم. أما الوجود الإسرائيلي في مرتفعات جبل الشيخ، فإلى جانب تحقيقه بعداً أمنياً وتفوّقاً عسكرياً لإسرائيل، من خلال كشف مناطق سورية ولبنانية، فهو يحقق، في الوقت نفسه، مكاسب اقتصادية تدرّها «المنتجعات السياحية». وبناءً عليه، يرى مراقبون، في حديثهم إلى «الأخبار»، أن ما يدفع العدو إلى دراسة البنية الديموغرافية للمنطقة، هو لمعرفة مكامن الخطر وفقاً لتعريفاته، بما يساعد على دفع السكان المحليين للتسليم بالأمر الواقع واعتبار الوجود الإسرائيلي في مناطقهم قدراً لا مفرّ منه، وبالتالي القبول بالتعامل مع العدو على المستويات الاقتصادية والأمنية، بعد إطباق الخناق عليهم، الأمر الذي يتيح له البدء بإقامة المشاريع الاستيطانية، وتمكين وجوده في المناطق المحتلة حديثاً، بالتزامن مع إنشاء القواعد العسكرية، وسط اكتفاء دمشق بـ«الفرجة» على ما يحدث جنوباً.

العراق

انطلاقة مبكرة للانتخابات البرلمانية: الصدر يستعدّ للعودة

بغداد - **فقار فاضل**

تسود توقّعات لدى الأوساط السياسية العراقية بأن زعيم «التيار الوطني الشيعي»، مقتدى الصدر، سيعلن بعد شهر رمضان المقبل عودته إلى العمل السياسي، إثر انقطاع دام أكثر من سنتين، فيما يتابع «الإطار التنسيقي» تحركات الصدر لتحديد حساباته الانتخابية، وتقرير الدخول بقائمة واحدة أو بقوائم عدة في الانتخابات البرلمانية المنتظرة في تشرين الأول المقبل.

وفي خطوة متطوّرة، وجّه الصدر، مساء أوّل أمس، أنصاره بتحديث سجلّاتهم الانتخابية، وأكّد أن ذلك أمر لا بد منه، وهو ما عدّه مراقبون استعداداً لكسر العزلة السياسية الطوعية والمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة. وفي عام 2022، قرّر الصدر الانسحاب من العملية السياسية، وعدم المشاركة في أي انتخابات، فضلاً عن تقديم استقالة جميع نوابه في البرلمان والبالغ عددهم 73 نائباً، «حتى لا يشترك في الحكم مع الفاسدين» على حدّ قوله آنذاك.

وسأل أحد الأتباع، الصدر عن «ما هو المترتّب علينا كأبناء التيار الوطني الشيعي من تحديث سجلّ الناخبين، خصوصاً أن المفوضية العليا للانتخابات حدّدت وقت التحديث»، فأجاب بأن «ذلك أمر لا بد منه»، مضيفاً أن «هذا نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها... فالتفتوا إلى ذلك رجاء أكيداً». وقبل ذلك، كثّفت منصات داعمة للتيار، الحديث عن وجود نية لمشاركته في الانتخابات، والاستعداد لها من خلال تنظيم صفوف أنصاره عبر مكاتبه في مختلف المحافظات. وعلى رغم عدم الإعلان بشكل رسمي عن قرار المشاركة، إلا أن قيادياً في التيار أشار إلى أن «هناك تحضيرات مكثّفة وإعادة تفعيل للمكاتب السياسية في عدة محافظات»، مبيّناً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «القرار حصراً بيد السيد مقتدى الصدر، وهو لديه شروطه وميزاته للعودة من عدمها». وأضاف أن دعوة الصدر أنصاره إلى «تحديث بياناتهم لا تعني عودته إلى العمل السياسي، بل منح الحرية لهم للمشاركة في العملية الديمقراطية كجزء من إيمانه بالوطنية». ورجّح القيادي أن «يتم حسم الأمر بشكل نهائي بعد شهر رمضان، لكن حتى الآن لم تُتمم جميع الوفود التي طافت الحنانة من سياسيين ورجال دين لإقناعه بالعودة، وهذا ما يعزّز مبدأ الصدر الرافض لحكومات التوافقات والمحاصصة».

> المالكي يتوجّس من اكتساح السوداني بعد خدماته ومساهمته في توظيف الآلاف من الشباب

وفي خضمّ هذه التكهنات، تراقب قوى «الإطار التنسيقي» قرار مشاركة «الصدريين»، لتحديد مسار تحالفاتها، ولا سيما أنها تسعى لتعديل قانون الانتخابات.

وقد تعتمد الانتخابات المقبلة على نظام «سانت ليغو» المعدّل، والذي يقوم على النسبية، ما يعني أنه قد يؤثّر على فرص التيارات السياسية غير المتحالفة مع كتل كبيرة، وخاصة الحركات الناشئة. وبدأت بوادر الخلافات تظهر داخل «التنسيقي»، بخصوص نزوله بقائمة واحدة أو بقوائم متعددة، ومن ثم التحالف بعد الانتخابات، في وقت يتوجّس فيه رئيس «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، من صعود نجم رئيس الحكومة الحالي، محمد شياع السوداني، ولا سيما بعد الأعمال الخدمية التي قدّمها، ومساهمته في توظيف الآلاف من الشباب داخل مؤسّسات الدولة.

وتتحرّك قوى سياسية ومنها «دولة القانون» داخل البرلمان في اتجاه تعديل قانون الانتخابات لصالحها، ولقطع الطريق على القوى المنافسة لها، وخاصة الداعمة للسوداني. وفي هذا السياق، يقول القيادي في «الإطار التنسيقي» عباس الجبوري، إن «كل شيء متوقّف حالياً بسبب انتظار التيار الصدري لحسم قراره»، مضيفاً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الإطار التنسيقي لديه استراتيجية واضحة للمشاركة، لكنّه ينتظر التيار الوطني الشيعي، لأن مشاركته قد تعيد تشكيل الخارطة السياسية من جديد»، مؤكداً أن «هناك تحالفات جديدة ستظهر على الساحة قبل الانتخابات وبعدها أيضاً». ويتوقّع أن «يكون الخيار المطروح في الوقت الحالي للتنسيقي هو النزول بقائمتين، لكن يبقى هذا مرهوناً بعدة عوامل، ومنها مشاركة الصدريين والتطورات التي قد تستجد على الساحة السياسية».

الإطار التنسيقي» ينتظر قرار الصدر بشأن العودة الى الحياة السياسية لنسج تحالفاته الانتخابية» (أ ف ب)

تقرير

اعترافات «منتدى اليمن الدولي»: هشاشة «عدن»... مقابل صلابة «صنعاء»

لقمان عبد الله

لا يخفى أن الاختلالات التي تواجه حكومة عدن، لها جوانب داخلية، وخصوصاً الصراعات المناطقية التي تفتك بالبلد منذ عقود، وتشكّل أزمة بحد ذاتها، وفتيلاً يذكي الصراع، فشل قادة اليمن السابقون والحاليون في نزعه، ويولّد دوماً دوافع للحروب البينية والاقتتال الداخلي. كما لا يخفى أن انشغال تلك الحكومة بمعارك داخلية وصراع على النفوذ، يعمّق من أزمتها ويجعلها أكثر ضعفاً، الأمر الذي يصرفها عن معالجة الانهيار الاقتصادي والخدماتي في البلد.

إلا أن الأكيد أيضاً أن التدخّل الخارجي، وخصوصاً الوصاية السعودية والأميركية على البلد، والتحكّم في تلابيب التركيبة الداخلية للهيكل السياسي القائم، له الدور الرئيسي في حالة الانقسام والتشرذم. لا بل إن المراقبين وبعض السياسيين في حكومة عدن يؤكدون أن القوى الخارجية كلها مصلحة في إبقاء اليمن في دوامة الصراع الداخلي، من ضمن مخطّط شامل لتسهيل السيطرة الكاملة على المحافظات الجنوبية، من أجل استغلال ثرواتها من جهة، وتوظيفها لتشكّل تهديداً لحركة «أنصار الله» في صنعاء، من جهة أخرى. والاعتراف بهذه الوقائع لم يعد محصوراً بشخصيات محلية، خصوصاً أن التدخّل الخارجي بات علنياً وفيه عدد من الشواهد وكثير من الاعترافات، وآخرها ما قاله سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، غابرييل فينيالس، من أن الأزمة اليمنية أصبحت الآن مرتبطة بصراعات إقليمية أخرى، ما يعقّد جهود السلام. ورأى فينيالس، في ختام «منتدى اليمن الدولي الثالث» في عمان، أن الاستقرار في اليمن يعني استقرار دول مجلس الخليج وباب المندب والبحر الأحمر والملاحة الدولية في قناة السويس.

وبالعودة إلى البُعد الداخلي للأزمة، يجمع مراقبون على أن هذه الأخيرة وصلت إلى حالة الاستعصاء، بعد أن فشل رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، في الإطاحة برئيس الوزراء، أحمد بن مبارك، رغم بذله جهوداً كبيرة في ذلك، حيث اصطدم بالواقع المعقّد للهيكل السياسي المنبثق عن انقلاب الرياض في نيسان 2022 على الرئيس عبد ربه منصور هادي. على أن الفشل الحكومي ليس جديداً أو طارئاً في الواقع، بل إن المؤسسات الحكومية عاجزة منذ زمن عن القيام بواجباتها، خصوصاً في السنوات الثلاث الماضية، بسبب تركيبة المحاصصة التي تحكم «المجلس الرئاسي»، المكوّن من ثمانية أعضاء، يمثّلون الأطراف المكوّنة للحكومات السابقة والحكومة الحالية.

وأجمع الحاضرون في «منتدى اليمن الدولي»، بمن فيهم ممثلون لـ«المجلس الرئاسي» على تعذّر عملية الإصلاح الحكومي، عازين ذلك إلى فشل المجلس في تحقيق عدد من أهدافه منذ إنشائه قبل ثلاث سنوات. وتوزعت الآراء، على الشكل الآتي:

- حصْر العطب بالصراع على الصلاحيات والقصور في العلاقات المتبادلة بين مختلف هيئات السلطة، وتعقيدات في عملية اتخاذ القرار من جانب السلطات.

- الخلل في النظام الداخلي وتجاهل وثيقة «المجلس الرئاسي» المنظمة لعمله، باعتبارها الفيصل في ضبط المسار. وهنا، تمّت المطالبة بالعودة إلى الوثيقة التي لم تنجز المهمات المنصوص عليها فيها.

- رأى ممثلو «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات، أن «المجلس الرئاسي» عاجز وفاشل ولم يقدم أي شيء، وأشاروا إلى أنه «لا توجد لدى المجلس أي رؤية للتعامل مع الحوثيين لا سياسياً ولا عسكرياً ولا اقتصادياً». وفي إشارة واضحة إلى التحكم السعودي في إدارة البلد، اعتبر ممثلو «الانتقالي» أن «المجلس» أتى وفقاً لإرادة إقليمية، وأن هذا التدخّل الخارجي تسبّب بفشله وفشل الحكومة. ويبرر هؤلاء السيطرة الأمنية لـ«الانتقالي» على بعض محافظات الجنوب بأن أعضاء «الرئاسي» والحكومة لا يريدون العودة إلى عدن.

- ومن جهته، أعرب ممثل حزب «الإصلاح» عن اعتقاده بأن الإشكالية تكمن في عدم استكمال بعض بنود اتفاق الرياض لعام 2019. لافتاً إلى أن الحكومة أكثر حضوراً من غيرها من حيث التواجد على الأرض، بينما «المجلس الرئاسي» شبه متنقل، ومجلس النواب لم يُسمح له بأن يعود ليمارس دوره من داخل اليمن، لا في عدن ولا في غيرها.

- أما حكومة صنعاء، وكما في كل النقاشات المحلية والإقليمية والدولية حول حكومة عدن ومستقبلها، فهي موجودة دائماً على جدول الأعمال، إن من ناحية استفادتها من الوضع المأزوم للمكوّنات المحلية الموالية للخارج الغربي والخليجي مقابل استقرارها هي السياسي والأمني ونسبياً الاقتصادي، أو من ناحية العجز عن توحيد المكوّنات المناوئة لها في هيكل عسكري يكون قادراً على تنفيذ الإملاءات الخارجية بالتحرّك العسكري ضدها. وفي هذا الإطار، أقر الحاضرون بأن صنعاء، تتمتع بقيادة مركزية موحدة، وهو ما يمنحها أفضلية على حكومة عدن.

وفي الخلاصة، ورغم إقرار الحاضرين بفشل كل المحاولات السابقة في توحيد القوى العسكرية، وأن النتائج الإيجابية في هذا الإطار، إن وجدت، فلا ترقى إلى المطلوب، فقد شددوا على ضرورة توحيد القرار العسكري تحت إدارة القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية، لمواجهة حكومة صنعاء، باعتبار ذلك أحد الحلول لإخراج «المجلس الرئاسي» من وضعه الحالي.

تقرير

«غرائزية» ترامب تغري خصومه الصين متحفّزة لملء الفراغ

ريم هاني

في خضمّ توتر العلاقات الأوروبية – الأميركية، وابتزار الرئيس الجمهوري، دونالد ترامب، لعدد من دول العالم، بدءاً من التلويح بالرسوم الجمركية بوجهها، وصولاً حتى إلى التهديد بغزوها، يركّز العديد من المراقبين على «المكاسب» التي قد تجنيها الصين من ولاية ترامب الثانية، ولا سيما في حال عمدت الأخيرة إلى محاولة ملء الفراغ الحاصل جراء تراجع النظام العالمي القائم، والذي يساهم ترامب في «تدهوره». وبأتي ذلك في وقت يبدو فيه أنّ إدارة ترامب المكوّنة من عناصر يتبنّون مقاربة «شرسة» لبكين، وآخرين مهتمين بإبرام صفقات مربحة مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لم تبلور بعد استراتيجية واضحة للتعامل مع ما تصفه بـ«التهديد الأكبر» الذي يواجهها.

وفي هذا السياق، يرد في تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أنّه بعدما كان يُنظر إلى ترامب على أنّه الخيار الأفضل لاتباع نهج أكثر قساوة تجاه الصين، تُظهر بداية عهده أنّ تلك الخطة «مهتزة» بالفعل، ما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت «السياسة الصارمة التي طال انتظارها»، قد تتحول، في المقابل، إلى «فوز جيوسياسي» لبكين. وعلى رغم أن ترامب عمد إلى تعيين «صقور جديين» في مناصب مهمة، بما في ذلك في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية والدفاع، يتبنون نهجاً أكثر تنافسية مع بكين، إلا أنه بعدما عمد إلى مهاجمة حلفائه الأوروبيين، بدا «ألطف بكثير» مع شركائه في آسيا؛ إذ أجرى رئيس الوزراء الياباني، شيجيرو إيشيبا، رحلة ناجحة إلى واشنطن في أوائل هذا الشهر، فيما أظهرت زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أنّ العلاقة بين الهند والولايات المتحدة في «صحة جيدة». أيضاً، أعاد فريق ترامب تأكيد دعمه للاتفاقية المبرمة بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة «أوكوس»، رغم أن ترامب عمد إلى تعيين «صقور دوريات مشتركة فوق بحر الصين الجنوبي لدعم الفيليبين. ومن خلال الهجوم على بنما، أقنعت واشنطن الأخيرة بالتخلي عن «مبادرة الحزام والطريق» الصينية.

والأهم من ذلك، بحسب المصدر نفسه، هو نهج ترامب تجاه أوكرانيا، ومطالبته بأن توفر الدول الأوروبية ضمانات أمنية لأي اتفاق سلام، بالإضافة إلى إعلان وزير الدفاع، بيت هيغسيث، أن واشنطن لم تعد «تركّز بشكل أساسي» على أمن أوروبا، ما يعكس جدية واشنطن في إعطاء الأولوية لمنطقة «الهندي – الهادئ»، ولا سيما أنّ هيغسيث كان قد أكد، خلال رحلة إلى ألمانيا هذا الشهر، أنّ «أميركا، بصفتها زعيمة العالم الحر الذي يدافع عن المصالح الأميركية، ستحتاج إلى التأكد من أننا نركّز بشكل صحيح على الصينيين الشيوعيين»، على حدّ تعبيره. ومن جهتها، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أنّ ترامب ودائرته المقربة يعتقدان بأن المفاوضات مع روسيا «تصحيح ضروري لسنوات من السياسة المضلّلة»، وأنّ التسوية المحتلمة مع موسكو ستسمح بتحويل موارد الأمن باتجاه الصين، التي تشكل، على حدّ تعبيرهم «التهديد الأكبر».

على أن ممارسات ترامب «الغرائزية» قد تكون موضع ترحيب لدى بكين، وتوفر لها «فرصاً لا تحصى»، ولا سيما في ما يتعلق بالتنازلات التي يقدمها ترامب للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وتهميشه لأوروبا، وتقويض «الناتو» بشكل لا يتيح للأخير تأدية دور فعال في آسيا. كما أن خطة ترامب المثيرة للجدل في ما يتعلق بقطاع غزة، تثير الغضب لا في الشرق الأوسط فحسب، بل لدى الدول ذات الأغلبية المسلمة في آسيا، بما في ذلك إندونيسيا وماليزيا ودول أخرى. وعلى سبيل المثال، كان لافتاً إلقاء رئيس الوزراء السنغافوري السابق، لي هسين لونج، خطاباً في الثامن من الجاري، حذّر فيه من أن «الولايات المتحدة لم تعد مستعدة لضمان النظام العالمي»، معتبراً أنّها تترك دولاً مثل بلده «تتدافع وتحاول التأقلم والتكيف» بمفردها.

وينسحب الرأي نفسه على تقرير أوردته مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية، ورد فيه أنّ الانسحاب الأميركي من «منظمة الصحة العالمية» و«مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة، يمنح بكين نفوذاً أكبر على مثل تلك «الأدوات»؛ كما أنّ تفكيك «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» يجعل الصين بمثابة شريك لا غنى عنه بالنسبة إلى العالم النامي. ويضاف إلى ما تقدّم، أنّ خطة تهجير سكان غزة قد تكون بمثابة «نعمة» بالنسبة في نظر الصيني، شي جين بينغ. وبالمجمل، فإن سياسات ترامب جميعها تقريباً، الداخلية والخارجية، تدمر «أسس» القوة الأميركية بسرعة، فيما سيكون المستفيد الرئيسي من ذلك هو الصين، التي كانت تنتظر لحظة «تعثر» الولايات المتحدة، لـ«استبدالها كقوة عظمى في العالم»، بحسب المجلة، التي تضيف أن ترامب ماضٍ قدماً، حالياً، في «تسليم العالم لبكين».

أعلن ترامب، الأربعاء، إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري جديد مع الصين (أ ف ب)

تركيا

إردوغان يصعّد الصراع الداخلي: «جمعية الصناعيين» قيد التحقيق

محمد نور الدين

تشنّ سلطة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا حملة على المعارضة بكل أشكالها؛ وبعدما كان الأمر إلى حد ما يقتصر على رؤساء البلديات التابعة لحزب «المساواة والديمقراطية للشعوب» الكردي، بإقالتهم وتعيين محافظين تابعين للدولة بدلاً منهم، كما حصل في بلدية فان أخيراً، امتدت الإقالات إلى رؤساء بلديات منتمية إلى حزب «الشعب الجمهوري». ومنذ فترة، كان تركيز «العدالة والتنمية» على رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، ليس فقط لكونه رئيس البلدية الأكبر والأهم في تركيا، بل لأنه المنافس الأكثر قوة لمواجهة الرئيس رجب طيب إردوغان، في انتخابات الرئاسة المقبلة عام 2028، في حال نجح الأخير في تعديل الدستور والترشح مجدداً. وزُفعت ضد إمام أوغلو أكثر من دعوى في محاولة مكشوفة لإرباك حزب «الشعب الجمهوري» منذ الآن، بالنظر إلى أن ترشيحه مبكراً للرئاسة ليس منطقياً في ظل احتمال تقدّم أسماء أخرى، ومنهم رئيس الحزب، أوزغور أوزيل، ورئيس بلدية أنقرة، منصور يواش، المنتمي إلى الحزب أيضاً. وفي حال أقرّت المحكمة أي تهم ضد إمام أوغلو، سيكون مصيره السجن وفرض حظر سياسي يمنعه من الترشح لانتخابات الرئاسة. وهذا يذكّر تماماً بما كان يحصل أيام الحكومات العلمانية التي كانت تلاحق الإسلاميين والأكراد، وتضيّق عليهم تارة بالسجن وطوراً بالحظر السياسي.

كذلك، اعتقلت السلطات رئيس تلفزيون «خلق تي في» المعارض، باريش يهلوان، والصحافي كورشاد أوغوز، والحقت العملية باعتقال ثلاثة صحافيين آخرين في المحطة ذاتها، منهم رئيس التحرير، سعاد طوقاش، بتهم مختلفة من بينها التنصّت على آخرين. لكنّ الخطوة اللافتة التي لاقت اهتماماً واسعاً، هي خروج «جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك» المعروفة باسم «tüsiad» بمواقف مثيرة أطلقها رئيسها، أورخان طوران، ورئيس المجلس الاستشاري فيها، عمر أراس، في اجتماع للجمعية العمومية، قبل أيام، حيث انتقدا السلطة بشكل واضح وحادّ. ومما قالاه في كلمتيهما إن الأمور في تركيا لا تسير على ما يرام، ما استدعى فتح تحقيق من قبل الحكومة ضد الجمعية، معتبرة أن ما قاله الرجلان «مجموعة من الأكاذيب». ويهدّد الحزب الحاكم، وحليفه في تحالف الجمهور، دولت بهتشلي، بإغلاق الجمعية بعد اتهامها بالتورط في «محاولة انقلاب» عام 2016، وبسجن رئيسها وأعضاء مجلس إدارتها.

> مسؤولو الجمعية أكدوا أن الاعتقالات والإقالات لم تعد استثناء بل تحوّلت الى قاعدة

وتحدّث أراس في كلمته عن أن الاعتقالات والإقالات «لم تعد استثناء بل تحوّلت الى قاعدة». وقال إن احتراق فندق أخيراً في منتجع جبلي كان مثالاً على انعدام الرقابة والتفلّت من القانون، مضيفاً أنه يمكن أن يحترق فندق أو ينهار ولكن لا يمكن أن يموت في الحادثة 78 شخصاً. وتابع أن الصناعيين يترنّحون ويبكون دماً، ويواجهون تضاعف، والعمل غير ممكن في هذا الظروف. أما طوران فقال في كلمته إنه «إذا كنّا ندعم أحياناً إجراءات وزير المالية، فهذا لا يعني أن كل شيء على ما يرام. بل إن كل شيء يمر عبر تجاوز القانون»، مضيفاً أن «الاعتقالات تتكاثر، والحدادون في كل مكان، والجرائم ضد المرأة تزداد، واتهام الآخرين بالانتماء إلى منظمات إرهابية أسهل من تأسيس شركة».

ولاقت مواقف طوران وأراس ردود فعل كثيرة منتقدة من جانب مسؤولين في السلطة، من بينهم وزير العدل، يلماز تونتش، الذي قال إن تركيا لم تعد تركيا القديمة، والناطق باسم حزب العدالة والتنمية»، عمر تشليك، الذي قال إن على القضاء العادل ونشر معلومات مغايرة للحقائق للضغط على القضاء وتخريب السلم الأهلي». كما استدعاهما للاستجواب في المديرية العامة للأمن. ولم ينتظر المدّعي العام قدوم طوران وأراس إلى التحقيق، بل اقتيد الرجلان من قبل الشرطة، الأول من مكان عمله، والثاني من منزله، للتحقيق والإدلاء بإفاداتيهما. وبعد التحقيق معهما، أطلق المدّعي العام سراحهما مع منعهما من مغادرة البلاد وإخضاعهما للكشف الطبي. وهو ما انتقده زعيم «الشعب الجمهوري»، قائلاً إن تركيا لن تسكت أمام هذه الإساءة والضغوط.

ويقول الكاتب محمد أوغيتشي، تعليقاً على ذلك، إن «السلطة يجب ألا تُسكت الجمعية بل أن تصغي إلى ما تقوله». ويضيف أن «انتقادات الجمعية ليست تهديداً، بل هي فرصة لتصحيح الأخطاء. وملاحظاتها جزء من الحل، خصوصاً أن في تركيا سلطة عمرها 23 سنة عليها أن تفتح حواراً مع الجميع للنهوض بالبلاد، بدلاً من ممارسة القمع ضد النقابات والإدارات المحلية والنواب وكل أجزاء المجتمع».

> أثارت خطة ترامب حول غزة غضباً لدى الدول ذات الأغلبية المسلمة في آسيا

وبعدما هدّد الرئيس الأميركي، فور وصوله إلى البيت الأبيض، كولومبيا بفرض رسوم جمركية جديدة وقيود على التأشيرات، لم تضيّع الصين الفرصة؛ إذ نشر سفيرها في كولومبيا رسالة عبر تطبيق «أكس»، أكّد فيها أنّ العلاقات بين الدولتين «هي في أفضل لحظاتها بعد أكثر من 45 عاماً». وكان وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، حاول خلال جولته التي شملت خمس دول في أميركا اللاتينية هذا الشهر، تدوير نهج ترامب القائم على «أميركا أولاً»، ومحاولة تصويره على أنه يضع «الأميركيتين» أولاً، إلا أنّ إجراءات الرئيس الجمهوري «القصيرة النظر» والمستمرة منذ فترة طويلة، قوّضت، طبقاً لمراقبين، التواصل الدبلوماسي المبكر، وخلقت فرصة في المنطقة لخصوم أميركا، وبالأخص الصين.

اتفاق محتمل

توازياً مع ذلك، أعلن ترامب، الأربعاء، إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري جديد مع الصين، في إشارة إلى انفتاحه على التراجع عن الحرب التجارية المحتملة مع بكين، على الرغم من أنّه لم يذكر أي تفاصيل عن الاتفاق أو الآلية المحتملة لإبرامه. وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين مطلعين قولهم إنّ مستشاري ترامب ووزير الخزانة إيلون ماسك يشجعونه على إبرام «اتفاق مهم» مع الصين، فيما أعرب الأخير عن ثقته في إمكانية «إبرام صفقات» عدة بين الطرفين. وبحسب المصادر نفسها، فإنّ العروض الصينية المحتملة، والتي قد تشجع ترامب على إبرام مثل ذلك الاتفاق، ربما تشمل «استثمارات في الولايات المتحدة توفّر نصف مليون وظيفة للأميركيين».

رأي

الهَوَوي والسياسي: سوريا بوصفها «مُختبراً»

عقيل سعيد محفوض *

إنّ سؤال الهوية هو سؤال سياسي، من قبل ومن بعد، وهو إلى ذلك سؤال ثقافي وأنثروبولوجي وتاريخي واجتماعي واقتصادي. والسياسة هي، في جانب مهم منها، صراع على المعنى والهوية، وصراع من أجل «إثبات الذات» و«الاعتراف». وبالتالي، فإنّ الابتعاد عن سؤال الهوية وأبعاده وإكراهاته السياسية والثقافية في حالة سورية أمر طموح لدرجة المبالغة! كيف لا، ولولا اندلاع الاحتجاج والصراع والحرب، لكان من الصعب طرح السؤال؟ كما أن الإفراط في الحديث عن الهوية، لا يسهم في حلحلة العقد الهووية المستحكمة في المشهد، بل تعزّزه، في حال حدث ذلك من منطلق طائفي وإقصائي.

بالجمع وليس المفرد

وغالباً ما يكون الحديث عن «السياسي» في الهوية، بصيغة الجمع وليس المفرد، يُقال: سياسات الهوية، وذلك ليس لأن الجماعات أو المجتمعات أو الذوات تتداخل في ما بينها، وتتضمن هويات (واتجاهات هوية) كثيرة ومتعددة فقط، وإنما لأن كل هوية تنطوي على هويات متعددة أيضاً، بما في ذلك على مستوى الأفراد. فضلاً عن أن الهوية متغيرة ومتبدلة. وفي كل هوية طبقات واتجاهات معنى وقوة وتَشَكُّل وتَمَثُّل..الخ، متعددة ومتفاوتة التأثير.

ويمكن الحديث أيضاً عن «الهووي» في السياسات. ويحدث أن تتنازع فواعل السياسة والاجتماع والفكر على معنى الهوية، في نوع من «المزاودة المحاكاتية»، بتعبير مستعار من بيير بورديو، أي مَن الذي يمثّل الهوية لدى العرب أكثر من غيره؟ وينسحب ذلك على الكرد والترك وغيرهما. كما تحدث تجاذبات ومنافسات و«مزاودات محاكاتية» حول «مَن» يمثّل الإسلام أكثر من غيره. السنّة أم الشيعة؟ و«مَن» يمثّل السنّة أكثر من غيرها (من السنّة). ومثل ذلك بالنسبة إلى الجماعات الدينية الطائفية المختلفة.

«استعارة مجازية»

يشغل موضوع الهوية الدراسات السورية والعربية بشكل وسواسي تقريباً، ليس في باب تفسير ما حدث من توترات وانتفاضات وثورات وحروب فقط، وإنما في باب إدارة الصراع والحرب أيضاً. وأصبحت الهوية «استعارة مجازية» تكثف -في جانب منها- أحد أكثر مداخل التحليل والتفسير شيوعاً، و«كلمة مفتاحية» في تقديرات وخطط ورهانات سوريا (2011-2024) وما بعد الأسد، وخاصة في موضوعات مثل: طبيعة المجتمع، والدين والظاهرة الدينية، والعلمنة، وطبيعة النظام السياسي (مركزي، لا مركزي)، والحقوق الثقافية، والسلام الاجتماعي، وحقوق والإنسان، والديموقراطية، والنسوية والطفولة... إلخ.

سوريا بوصفها «مختبرا»

تمثّل سوريا «مختبراً» للأفكار والمقاربات حول الهوية: لماذا انفجرت الهويات في البلاد، وطغى السياسي على المعرفي والقيمي في مقاربات الظاهرة السورية وفي خطاب الهوية؟ ولماذا ارتفع «بارومتر» الهوية بشكل حاد نسبياً، كما لو أن الناس يكتشفون للتو/ راهناً هوياتهم الدينية والطائفية؟ ولماذا انفجر العنف الطائفي، والعنف الاجتماعي، بشكل كبير وخطير؟ ولماذا يغرق مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي في سوريا بقدر غير مسبوق من العنف الرمزي والكراهية والحض على القتل والإبادة الطائفية والعرقية، وحتى الثقافية والسياسية؟

وإذا كانت سوريا مختبراً لطرح الأسئلة واقتراح إجابات عنها، فهي أيضاً حيّز لاختبار مقولات وتجريب مقاربات مختلفة بشأن الهوية والتفاعلات الاجتماعية وأنماط القيم المتعددة والمتغيرة في الظاهرة السورية. وأمام الباحثين والمتابعين للحدث السوري الكثير من المفردات والموضوعات الواجبة البحث والتفكير.

ويتخذ موضوع الهوية مقاماً كبيراً ويشغل موقعاً متقدّماً في الظاهرة السورية. وثمة مؤشرات متناقضة على معنى الهوية ودورها في تجاذبات الحدث السوري. انظر في خطاب رموز وعناوين مختلف الأطراف، السوريين على نحو خاص، تجد طيفاً واسعاً من المفردات والعناوين والرموز والأعلام والتسميات التي تمتح من مخزون ثقافي ورمزي وذاكرة اجتماعية وتاريخية بالغة الحيوية والشيوب، لدرجة أصبحت الهوية أحد أهم عوامل الاستقطاب والتعضيد لفواعل الاجتماع والسياسة والعسكرة في البلاد، بكل التداخلات والتخارجات الحاصلة والممكنة في أفق سوريا والإقليم (والعالم).

دراسات الحرب

لكن أكثر الحديث حول الهوية جاء، من منظور «دراسات الصراع والحرب»، أكثر منها «الدراسات الثقافية»، صحيح أن المفردات والعناوين متشابهة بين المنظورين: الدين والطائفية وأزمة الهويات، التعددية الثقافية والاجتماعية...إلا أن المقاربة المعرفية وبؤرة التركيز وخط المعنى والأفق مختلف. ولو أنه لم تظهر الكثير من القراءات التي تتخذ من «التحليل الثقافي» منهجاً في دراسة الحدث السوري.

وهكذا، بدت الهوية «مدخلاً» للصراع والحرب، و«مخرجاً» لها في الوقت نفسه. ولم يكن بالإمكان إخراج معطيات الهوية من «تخندقات» الحرب، ليس داخل البلاد فقط، وإنما خارجها أيضاً، بكل التداخلات القاتمة والمحتملة بهذا الخصوص. وحضر الدين والعامل الديني والثقافي والتاريخي في اصطفافات الصراع بشكل لا مثيل له تقريباً، وتم تخصيص أو توظيف رأسمال رمزي (أو هووي) كبير من قبل مختلف الأطراف. الرموز الدينية، والتسميات، والنصوص المقدسة، والتأويلات والفتاوى، والسرديات الدينية والطائفية...وظهر خلال سجالات الصراع أن الملائكة تحارب أيضاً إلى جانب الأطراف!

السيولة والتدفقات

والآن، هل من معنى اليوم للتفكير في الهوية في عالم تداخلت فيه المعاني وقيم الانتماء والولاء، وتلاشت فيه أو تكاد الحدود بين «الأنا» و«الآخر»، وتراجعت فيه فكرة «الوطن» و«الدولة»؟ وهل يمكن الحديث عن ديناميات المعنى ورهانات الهوية، وقد جعلها الزمان العالمي اليوم مبعثرةً وممزقة، متعددة الوجوه أو بألف وجه ووجه (يتحدّث داريوش شايغان عن أربعين وجهاً ووجهاً)، وبالغة السيولة وصعبة التعيين (يتحدّث زيجمونت باومان عن عالم سائل وحياة سائلة، زمن سائل...إلخ). بل هويات مقاتلة (يتحدّث أمين معلوف عن هويات قاتلة). وزائفة، ليس بمعنى أنها غير صحيحة أو غير حقيقية فقط، وإنما بمعنى أنها متخيّلة (يتحدّث بندكت أندرسون عن جماعات متخيّلة). ومصنوعة قصدياً (يتحدّث فاضل الربيعي عن صناعة الهويّات الزائفة)؟

في الختام، إن الصدوع بين التكوينات الاجتماعية والهووية في سوريا كبيرة، بل هي في ازدياد، لدرجة أمسى من الصعب معها مجرد التفكير في المشتركات وتجسير الفجوات في ما بينها. وليس من المتوقّع التوصل إلى حلّ ناجز للتخندقات والصراعات الهووية (أو التي تتّخذ طابعاً هووياً)، إلا بالحد من «تسييس» الهويات والانتماءات ما دون الدولة، وضبط «أدينة» السياسة ومذهبتها أو تطييفها... والسير في أفق المواطنة.

وتمثّل سورياً مختبراً (قل: فرصة) لاختبار التأثير المتبادل بين الهووي والسياسي في تجاذبات الظاهرة السورية واصطفاقاتها ورهانات مختلف فواعلها، السوريين وغير السوريين. واختبار قدرة السوريين على مقاومة المدارك المتداولة عن أنفسهم وعن الإقليم والعالم، وقدرتهم على معرفة الواقع، وقراءة التكوين الاجتماعي، والاستجابة لتحديات بناء هوية وطنية عابرة للتكوينات والجماعات والمناطق، في أفق مجتمع ودولة قابلين للاستقرار والاستمرار.

* كاتب سوري

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين وديدنا شحرور المُستدعى ضدهم: نقولا ولينا حنا كرم ويوسف سعد فاضل وريمونا وخريستينا وميلاده يوسف الطحشي ومرتا نقولا جرجورة ويوسف سعد فاضل وريمه مارون سليمان ونلي ونيكول سليمان ونقولا وانطوان توما وكريستيان وإبراهيم وروجيه الياس نصر وسمر سعيد عاصي وجرجس توما والمجهولين محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحُكم رقم 2024/180 تاريخ 2024/12/5 والمُقام من أحمد جواد غندور والذي قضى باعتبار العقار 219 سفنتي غير قابلة للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام العُموم أمام دائرة التنفيذ المُختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب هيثم أسعد عز الدين وكيل محمود أحمد شعبان سندي ملكية بدل ضائع عن حصة مُوكله في العقارين 172 و170 المشرف.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت سوزان نشأت عبد الصمد أحد ورثة أنيس محمد رشيد سند ملكية بدل ضائع للمُورث في العقار 49 المُحدد اختيارياً والذي أصبح رقمه 2841 تحديد عام بتلون.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت نادين يوسف مروش أحد ورثة سليم إبراهيم الغندور سند ملكية بدل ضائع عن حصة المُورث في العقار 1370 الدبيه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت فرح سمير سلمان وكيلة عماد كامل بو نصر الدين أحد ورثة كامل محمد بو نصر الدين سند ملكية بدل ضائع للمُورث في العقار 1196 بطمه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت رضى محمد شعيب وكيل محمد فؤاد ياسين وكيل إبراهيم إسماعيل القاضي سند ملكية بدل ضائع للقسم 23 ج من العقار 565 الدبيه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب عبد نعيم إيليا بصفته الشخصية سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 903 و904 بريح و135 الفوارة.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رضى محمد شعيب وكيل محمد فؤاد ياسين وكيل أحمد مبارك حمود شافي آل شافي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4317 الدبيه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب مسعود شوقي الهاشم وكيل القاضية جوسلين فرنسوا تابت بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن جان غابل سمير تابت ومغالي سمير تابت بصفتهم مُشترين من كريم جان ثابت سندي ملكية بدل ضائع عن حصة كريم جان تابت للقسمين 4 و7 من العقار 858 دير القمر.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليـــغ

الموضوع:تبليغ ضرائب متوجبة – تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2025/02/21 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	اسم المكلف
9645	شركة الملاحون اللبنانيون ش.م.م
10258	شركة الغابة للانماء والاستثمار السياحي
10286	اوريكو ما. ش.م.م
11339	الشركة اللبنانية للاستثمار والتجارة ش.م.م
75253	حلويات العريضي اخوان
76672	سيبيثل ديزاين
106022	شركة ماتيكو لصناعة و تجارة الالبسة
106022	شركة ماتيكو لصناعة و تجارة الالبسة
108202	الارز للكمبيوتر والاتصالات ش.م.م
138123	جهان سليمان ابو الحسن
165834	سعيد عزت رحال
175530	شركة شبيح الارض وعمار للاخشاب ش.م.م
192579	نورهان اند لانا
201565	جرماني غروب انترناسيونال ش.م.م
218681	مجموعة المهى للصناعة والتجارة ش.م.م.
248810	الشركة اللبنانية للكمبيوتر والاتصالات L3C
276011	حبيب حسين خليل
292252	انترناشيونال كليرنغ اند كونتراكتنغ اجنسي ش.م.م
294138	ايجالديزاين ش.م.ل
302027	INTERNATIONAL CELL-NET GROUP
302103	شركة سرفيكو للخدمات العامة ش.م.م
377694	حسين امين جابر
403433	ربيع سليمان الفوعاني
478725	اسامه محمد رعد
494199	محسن عبد الحسين عواضه
522824	سوهار اسماعيل الجرار
548715	شركة اسيل للتصميم الهندسي ش.م.م
550184	عفيف نعيم عبدون
613367	شركة بالما ش.م.م
639743	سعاد عبد الحسن حريري
763891	فرح سعد الدين الحريري
852457	وسام حسين الخنسا
929635	رولا مخايل حداد
938985	اسعد ايلي نادر
1015213	امين مكرم احمد الحاج
1247621	حسن مالك جمعه
1247916	خمسة ابواب ش.م.م.
1264238	شركة المرجان للاكسسوار ش.م.م.
1300747	شركة عادل وفايز الحاج التجارية
1311676	سامر احمد بحسون
1352619	شركة المنتوجات والمعالجة الطبية ش.م.م.
1389663	كار فور لبيانون
1449585	النورس للمحروقات ش.م.م.
1459358	حسين علي دهيني
1750816	مازايا MAZAYA
1768588	مؤسسة شرفان للتنمية ش.م.م.
1779937	شركة بنش للتجارة ش.م.م
1932778	ZIDNY GENERAL TRADING CO.LTD S.A.R.L
2016456	رياكشن ش.م.م.
2018744	المنصورة للتجارة العامة والمقاولات (توصية بسيطة)
2072751	أم واي أتش غروب ش.م.م M Y H GROUP SARL
2165851	اريح للسياحه والسفر ش.م.م
2167326	شركة سمارت واي ش.م.م
2184036	شركة ميد سانتي ش.م.م
2207251	بيوتي سنايبس ش.م.م.
2222985	شركة بيو بوكس ش.م.م
2225119	شركة بلاستيكا للتصنيع والتجارة ش.م.م. حمد اخوان وشركاهم
2269095	شركة جبل العناب للتجارة والمقاولات ش.م.م
2305963	ابراهيم محمد استيتيه
2418704	شركة يونستار ش.م.م
2456671	شركة برفيسيال مانجمنت اند انوفيتف سرفيسز ش.م.م
2457586	المتحدة للتجهيز و البناء ش.م.م
2458139	شركة الفجر التجارية ش.م.م
2458696	شركة جونيور شوز للصناعة والتجارة ش.م.م.
2460127	شركة تربو الكترونيك ش.م.م
2515430	TRANSPORT AND TRADING GROUP S A L
2539828	علي حسين رضا
2568385	الشركة المتكاملة للمقاولات ش.م.م
2585960	Meis middle east industrial solutions S.A.R.L
2617846	شركة مطاحن المّلن الكبرى (للتموين)
2678469	شركة B & A ش.م.م
2747918	ماس (عبد الله وشريكه)
2805266	شركة المعراج ش.م.م.
2810988	HEALTH MARK SARL
2967974	طارق اكرم طباجا
3014664	Leading Innovation Technologies LIT sarl
3016575	الشام شريف ش.م.م
3216924	شركة ساريكو ش.م.م
9057	شركة لإجنحة الخمسة للتجارة والمقاولات ش.م.م
10282	تكمو باك ش.م.م TECMO PACK SARL
10840	شركة شعيب اخوان ش.م.م
86679	شركة صناوي وخريس للصناعة والتجارة العامة
98708	باريش كومباني
104072	شركة اجيال للمقاولات
104607	شركة وندسور شو ش.م.م
163516	شركة قدموس للتجارة العامة
215575	شركة بيو بوكس ش.م.م
218891	شركة فايز منصور الشماس واولاده
229059	شركة تكنولان المتحدة ش.م.م
229587	سيليكس بيتدس كومباني ش.م.م
240849	محمود محمد علي شحادة
256449	زهير مرشد معوض
262936	علي احمد عيسى
276965	نابوليون ميلاد ضو
300799	سيدلكو للتجارة ش.م.م
396087	جي.ار اوربنت للتجارة والصناعة
402161	مصطفى محمد قدوح
455991	جهاد جميل السلفاني
460154	الشركة المتحدة للادارة والاعمال ش.م.م J.M.P S.A.R.L.
474877	عبد الامير طالب خليل
567035	بلال محمد سويد
597030	غسان سعيد كيوان
642719	تالا حسين يحفوفي
697809	شركة الهبة للادوات الصحية (يحي مهدي وشركاه)
707687	شركة كندا نت 2000
776649	قاسم محمد علي بيضون
898540	محمد مهدي محمد علي الحسيني
923984	شركة كوانتوم كلينيك ش.م.م
1053609	جان جميل العيراني
1089791	عبد الرحمن حسين برجاوي
1217538	شركة دلباني للالمنيوم والزجاج
1226462	حسين صالح همدر
1230944	سامر الياس الخوند
1338218	GOLDEN DRAGON COMPANY (ضيا وشركاه)
1372299	دار ومكتبة نون والقلم
1454034	باتنق ش.ل.
1469922	شركة باور فول ترايدينغ ش.م.م.
1478058	شركة رنيم للنقل والشحن (توصية بسيطة)
1481091	شركة مدن للتصميم والتنفيذ ش.م.م
1501716	شركة مركز القناة للتنمية الاعلامية ش.م.م
1641883	وي سات OUI SAT
1672446	السعد انترناشيونال غروب ش.م.م
1682593	طارق محمد نور الدين
1725670	رالف ميشال اسبر
1747951	شركة بيرم للخدمات والتجارة ش.م.م.
2014253	مؤسسة سارا لتاجير السيارات(ربيع وحسين شحادي)
2070608	عدنان محمد شراره
2185001	شركة حمادة التجارية
2193945	شركة الامير التجارية للمياه
2221355	لاينز اند كيرفز ش م م LINES & CURVES SARL
2233937	توفيق جميل ابو العز
2236547	فؤاد فوزات عز الدين
2254604	باتريك جرجس شلهوب
2260996	شركة الفراشة البيضاء ش.م.م.
2322099	سويس رول ش م م
2358506	ابن الازرق التجارية للطباعة والنشر ش م م
2389253	شركة ميلتون اينك ش.م.م
2421155	فيفكو غاز
2456684	شركة مواد البناء المتطورة ش.م.م
2457584	شركة الاعمور برادرز ش.م.م
2477071	شركة منذر غروب ش م م
2514497	شركة رابيكو ش.م.م(شركة محدودة المسؤولية)
2536574	الشركة اللبنانية للاستثمارات والعقارات ش.م.م.
2577874	اس ار تي ش.م.م.
2591020	تي اف اي لبيانون انترير- فرع لبنان
2596656	ال.اي.تي ايفنتس ش.م.م
2629091	المتخصصون بسام وهيب الاعور وشركائه-توصية بسيطة
2661573	غولدن برند ش.م.م.
2662407	ناصر محمد جمال الدين
2805268	شركة حميه غروب ش م م
2840179	نزار حسن غدار
2852922	GAZALYA SARL
2854985	كنديان ليلي ش.م.م
2894343	ضاهر كابترينغ ش.م.م.
3367953	وسام سعيد ابو الحسن
3228075	لانا عزيز شكور
3359674	اية احمد بيز
9991	شركة التجارة العامة والتوظيف (بوريكو) ش.م.م
11621	شركة غولدن برس للطباعة والنشر ش.م.م
12157	ميكات ش.م.م
75781	شركة عون سليم للمحروقات
90494	شركة التنمية والاعمار للهندسة والمقاولات
104082	شركة الزين للورق ومشتقاته ش.م.م
118804	عصمت عدنان حميد
155152	الشركة الهندسية للتجارة والمقاولات ش.م.م - اي . تي .سي
192983	حسين احمد الموسوي
203275	شركة حرب للخدمات العامة
243613	ليبانون ايفنتس اند اورت ديسكوفري (ليبد) ش.م.م
252126	دولز ش.م.م
282029	حسن حسين علي
306399	فيرست ليدر كار ش.م.م
360848	غسان عبد اللطيف عيسى
361363	شركة سبورتس هاوس ش.م.م
361657	غاده يوسف شامي
368573	شركة علي نعمة منصور وشريكه القرطاسية
389354	سبلفانا جرجي مارون
431288	نهى حكمت رزوق
530602	عباس محمد عباش
543304	بيزنس غروب ش.م.م.
582357	شركة بيضون وشركاه للصيرفة ش.م.م
850621	شركة الاحمد غروب للمقاولات والتجارة العامة ش.م.م
874568	الوطنية للتجارة والتعهدات ش.م.م
886781	دينا رشيد قباني
906765	شركة الجوادين التجارية
990068	لونغز بار ش.م.م
1022286	ادوار مرسال مرقص الدوبهي
1022827	الشركة اللبنانية المصرية لتجارة الرخام ش.م.م
1107760	شركة البيان واجبان الغزلان
1134158	ميدل ايست تيليكومنيكيشنز اند انرجي كونتراكتينغ كومباني(ميتكو
1166313	محمد سليمان شاهين
1179533	سامر كرم الفزي
1201663	EHM S.A.R.L
1228646	ابراهيم غسان الحاج
1249528	شركة فوتو للمصاعد
1255039	شركة كوميبوتر ريزورسز ش.م.م.
1411119	مؤسسة معتوق للصناعة والتجارة
1442482	ليبانون رايزن ش.م.م
1480739	شركة رنيم للسياحة والسفر (هيام توفيق صقر وشركاها)
1497493	شركة الالبان اللبنانية
1509824	برفكت بوكسس & باغز ش.م.م
1610466	Beauty Ties ش.م.م
1661469	مؤسسة ابو مراد للتوكيلات العامة ش.م.م.
1723203	شركة حمدان التجارية ش.م.م
2759886	LP SOLUTIONS
2857863	DELIGHTFUL CATERING SARL
2962164	جو إيلي باسيل
3006786	عنان ترايدنغ اند كونتراكتنغ اي تي سي ش.م.ل
73323	شركة المنيوم بولس
134896	ديلز ش.م.م
156106	الشركة الوطنية لصناعة وتجارة المفروشات
165546	شملان تريتمانت الهندسية ش.م.م سنكو
172170	شركة بيت الحرفي للتجارة العامة ش.م.م
186788	شركة منصور لتصنيع المفروشات
192985	بشير احمد الموسوي
228647	دولافال - لبنان ش.م.م
231390	شركة التجهيزات المكتبية ش.م.م
231864	شركة البادية ش.م.م
235549	تكنولوجيكال كونتراكتنغ كومباني
293738	مورغن فينانس ترأست ش.م.مMORGAN FINANCE TRUST LID S.A.R.L
295549	شركة حجازي وكوثراني للتجارة العامة
304348	ابو مراد للتجارة العامة ش.م.م AMCO FOR TRADING S.A.R.L
317144	حبيب فوزي فندي
326322	الياس عبد الله النوح
357342	فرست كلاس انفستمنت ش.م.م
365054	كبريال بشارة شبلي
429008	جوزفين جوزف الحاج
508261	نهلا قاسم قصير
511439	نبيله بشير زيدان
511467	جان ميشال غاريوس
540609	وائل علي مصطفى
590021	شركة رامايول للتجارة ش.م.م
622820	اطلس حول العالم ش.م.م
639606	منيره حسن لوباني
650657	هيثم وهيب امهز

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 34

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4749

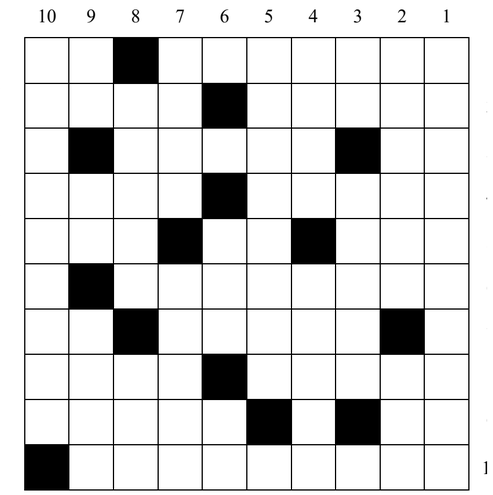

أفقيا

1- دولة عربية – طائر وهمي كبير – 2- منطقة تاريخية جغرافية تمتد من جنوب دمشق وصولاً الى نهر الزرقاء في الأردن – ماركة سيارات – 3- إسم موصول – بحيرة بين روسيا والصين – 4- مخترع الدوالیب – شجر تُتخذ منه الرماح – 5- سكان الصحاري – حب – أعطى من دون مقابل – 6- امبراطور فرنسي – 7- ملك الهون – هرب – 8- الفة وملاطفة – ماركة سيارات – 9- مش – في القم – 10- صحيفة الكترونية فلسطينية

عمودياً

1- بحّار عربي شهير لقب بمعلم بحر الهند – 2- عاصمة أنغولا – يشترع القوانين – 3- سحب وجذب – عائلة رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليمني في فرنسا – 4- مدينة عراقية – عائلة رئيس ساحل العاج – 5- عاصمة ولاية ماريلند الأميركية – 6- اتفاق بالأجنبية – للتعريف – 7- إلهكم – عاصمة بولندا – 8- بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل – يقفز – 9- حرّك وهزّ – للتأوه – صاحب موهبة فنية – 10- رئيس ارجنتيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ساحل العاج – 2- تيمورلنك – 3- صام – ولدي – 4- كرّ – ريبة – اف – 5- هجر – نش – كيا – 6- ولازي – مشتل – 7- الركود – 8- معول – جد – نو – 9- مغاور – 10- مكة المكرمة

عمودياً

1- ستوكهولم – 2- اي – رجل – علك – 3- حمص – رامو – 4- لوار – لما – 5- أرمينيا – غِل – 6- ل ل – بش – لجام – 7- عنوة – مردوك – 8- أكل – كشّك – ر ر – 9- دايتون – 10- سيف الدولة

sudoku 4749

5	4	1		3	8	7		
								2
3		9	1				5	
1			9		4			6
2				8				7
8			6		5			3
					6	4		5
4								
	8		7	4		2	9	1

حلول الشبكة السابقة

6	1	7	4	5	3	8	9	2
3	9	4	8	2	7	6	5	1
2	5	8	6	9	1	3	7	4
7	4	2	3	6	5	9	1	8
5	8	3	1	4	9	7	2	6
9	6	1	7	8	2	5	4	3
1	7	5	2	3	8	4	6	9
8	2	6	9	7	4	1	3	5
4	3	9	5	1	6	2	8	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 46

كلمة السر من 6 حروف :كوكب من المجموعة الشمسية

المشتري – اورانيوس – الزهرة – الارض – بلوتو – جرم – زحل – سديم – شمس – شهب – ضوء – ظل – عطارد – غيوم – غاز – قمر – كوكب – مجرة – مذنب – نبتون – نظام – نيزك

ر	غ	ا	ز	س	م	ش	م	ا	م
م	ع	ق	ا	م	ذ	ه	ي	و	ر
ز	م	ط	ة	ش	ن	ب	د	ر	ج
ر	ض	ر	ا	ل	ب	ة	س	ا	ي
ن	ج	ر	ب	ر	ر	م	غ	ن	ر
م	و	ك	ا	ه	د	ن	ي	و	ت
ن	و	ت	ز	ل	ي	ل	و	س	ش
ك	ظ	ل	ب	ز	ا	ظ	م	ر	م
خ	ا	ا	ك	ن	ي	ء	و	ض	ل
ل	ح	ز	م	ب	ل	و	ت	و	ا

حلول الشبكة السابقة: الصحو

عملية حسابية 46

شروط اللعبة:
ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	٪		X	8	=	72
+		X		٪		
	+	10	X		=	80
–		+		X		
	+		–		=	44
=		=		=		
36		95		32		

حلول الشبكة السابقة

71	–	17	٪	3	=	18
+		+		X		
11	X	7	–	15	=	62
٪		٪		X		
2	X	3	X	2	=	12
=		=		=		
41		8		90		

شبكة العنكبوت 46

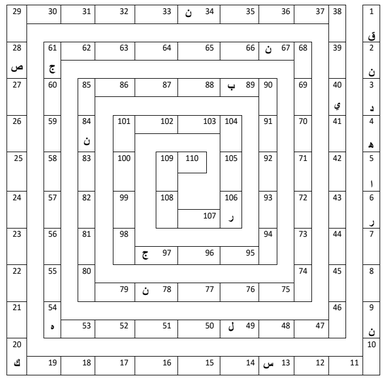

1 – 6 مدينة في افغانستان
5 – 16 مصطلح يُطلق على الأسس الخمس التي يبنى عليها دين الاسلام
23 – 16 عائلة فيزياء فرنسية اكتشفت الراديوم
22 – 31 ممثلة لبنانية
30 – 40 ممثلة لبنانية
39 – 51 ممثل اميركي اشهر افلامه « روكي »
51 – 57 رئيس مجلس نيابي لبناني
56 – 66 مدينة في البرازيل
65 – 71 لاعب كرة قدم برازيلي
70 – 75 عاصمة تنزانيا
74 – 81 شاعر غنائي لبناني راحل
80 – 84 شهر هجري
83 – 87 تخليص الشخص من خطر واغاثته
93 – 86 دولة اسيوية عاصمتها باكو
91 – 99 بطل رواية البؤساء للأديب الفرنسي فيكتور هوغو
99 – 103 جنس ورد ابيض عطري الرائحة
102 – 106 الشهر الاول من السنة
104 – 110 دولة اوروبية

حل شبكة العنكبوت السابقة

عجمان – انا كارينينا – ناصيف زيتون – توني بلير – برتوي – تويتر – روسيا اليوم – ومن الحب ما قتل – تل الزعتر – تركمانستان – انطباع – اعلام – اميل البستاني – انيس الفغالي – ليلى رستم – تمام سلام – امالي – نيويورك

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4749

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري صعيدي (1929-1981). يعد من جيل الحداثة الشعرية في مصر

5+6+7+2+4+8 = المُقل ■ 1+10+11 = حيوان ضخم ■ 3+4+9 = يُستخرج من الزيتون

حل الشبكة الماضية: **جورج دالاراس**

#إنا على العهد

في وداع سيد شهداء الأمة... تجديد العهد للمقاومة

إعلاميو جنوب العالم يحجّون إلى بيروت

زكية الديراني

رغم اشتداد المعركة الإعلامية ورفع القنوات المعادية للمقاومة جهوزيتها وشنّها حملات تخويف وترهيب وتفرقة وتحريض، إلا أنّ يوم الأحد المقبل سيشهد زحمة إعلامية نادرة في بيروت لتغطية تشييع السيد حسن نصر الله. مئات الصحافيين من مختلف الجنسيات سيحجّون إلى بيروت وسط حضور لافت للمؤثرين على صفحات السوشال ميديا الآتين من اليمن والعراق بشكل خاص.

«إنا على العهد» هو الشعار الذي رفعه «حزب الله» عنواناً لتشييع الشهيدين السيدين الأمينين العامين لحزب الله السيد حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، الذي سينطلق من المدينة الرياضية وصولاً إلى المثوى الأخير على طريق المطار.

وصول فرق إعلامية عراقية ويمنية إلى بيروت قبل أسبوع من التشييع

بعض القنوات الخليجية سيحاول تقزيم الحدث

سيكون الحدث بمنزلة تشييع شعبي حاشد واستفتاء لجمهور المقاومة، فيما ترافق الشعار مع دعوات للمشاركة الواسعة في وداع الشهيد نصر الله، وتصدّر الشعار صفحات السوشال ميديا ووسائل الإعلام الداعمة للمقاومة.

هكذا، سيكون الأحد يوماً إعلامياً طويلاً، وستفتح (غالبية) الشاشات العربية والمحلية هواءها باكراً للبثّ المباشر وتغطية الحدث، لكن السؤال الأهم الذي يطرح حالياً: كيف ستغطي القنوات الحدث؟

في هذا السياق، اشتدت المعركة الإعلامية قبل أيام من موعد التشييع، وانطلقت حملات مدروسة لمهاجمة المقاومة التي كانت تتحضّر ليوم التشييع المهيب بعد أشهر على اغتيال السيدين إبان الحرب التي شنها العدو الإسرائيلي على لبنان. غزت الشاشات الصغيرة وصفحات السوشال ميديا حملات ضغينة قامت على التحريض وبث الخوف منعاً من المشاركة الشعبية في يوم الوداع. لكن رغم تلك الحملات، سيشهد تشييع السيدين زحفاً إعلامياً قلّ نظيره.

500 صحافي ومصوّر

تلفت المعلومات لنا أنّ إلى أكثر 500 صحافي ومصوّر سجّلوا أسماءهم رسمياً لدى دائرة العلاقات الإعلامية في «حزب الله»، للحصول على ترخيص لتغطية الحدث. وتشير المصادر إلى أنّ ذلك الرقم ليس ثابتاً، بل سيفوق العدد الرسمي المسجّل، مع وجود عدد كبير من الصحافيين الذين يعملون بدوام حرّ (فريلانسر)، ويعتمدون على هواتفهم النقالة في تغطية الحدث. أضف إلى ذلك مشاركة المئات من المؤثرين والناشطين على صفحات السوشال ميديا من العراق واليمن ودول أميركا اللاتينية والمغرب العربي، الذين سينقلون لحظة التشييع مباشرة في الفضاء الافتراضي. وتوضح المعلومات أنّ العلاقات الإعلامية في الحزب، بدأت قبل أسابيع، التحضير للحدث عبر تأمين المواد الإعلامية اللازمة للصحافيين من صور وبيانات رسمية تتعلق بالتشييع. وستعمل الدائرة على تسهيل عمل الصحافيين لتقديم المحتوى المطلوب بشكل سريع، إلى جانب جولات ستقام لاحقاً للصحافيين، في ضاحية بيروت الجنوبية، وفي حال سمح الوقت، ستخصص زيارات لبلدات الجنوب المحررة وفقاً لبرنامج كل قناة.

حضور عراقي ويمني

تكشف المعلومات أنّ الصحافيين الـ 500 المسجلين لدى دائرة العلاقات الإعلامية في الحزب، ينتمون إلى أكثر من ثلاثين جنسية عربية وأجنبية. من العراق، جاء مراسلو قنوات «الأنوار»، و«كربلاء»، و«الغدير»، و«اليقظة» و«الاتجاه» وغيرها. كما يحضر الإعلام الفلسطيني بشكل قوي، ومحطة «اللؤلؤة» البحرينية. ومن اليمن، أرسلت قناتا «الساحات» و«المسيرة» فريقها إلى بيروت، إلى جانب قناة «نبأ» السعودية المعارضة، ومروحة واسعة من الإعلام الإيراني الذي وصل أخيراً إلى العاصمة اللبنانية، قادماً من تركيا والإمارات العربية المتحدة، على اعتبار أنّ بيروت جمّدت الطيران الإيراني بعد الخضوع للإملاءات الإسرائيلية. كذلك، أتى فريق من مختلف الوكالات الصحافية الأجنبية، و«اتحاد إذاعات والتلفزيونات الإسلامية»، ومروحة إعلامية واسعة من هيئة الحشد الشعبي العراقي والإعلام الكويتي والعماني ودول المغرب العربي، وسط حضور خجول للإعلام الروسي.

وستقسّم القنوات التي تغطّي التشييع فريقها إلى اثنين: الأول يعمل على تغطية الحدث السياسي من قلب المدينة الرياضية. أما الفريق الثاني، فستكون مهماته متابعة موكب التشييع الشعبي إلى حين وصوله إلى المثوى الأخير إلى طريق المطار، بحكم البُعد بين المكانين وصعوبة التنقل سريعاً من الطريق الجديدة إلى طريق المطار.

يهود والقنوات الخليجيا

من بين القنوات العربية والأجنبية الحاضرة للتغطية، نذكر فريق شبكة «سكاي نيوز» الإماراتية، و«العربية» السعودية، و«الجزيرة» القطرية، و BBC البريطانية، و CNN الأميركية، وقنوات أخرى. وتشير المصادر إلى أنّ تغطية تلك القنوات لتشييع السيدين، فيما قد يختار بعضها التغطية العادية التي قد تصل أحياناً إلى شبه تغييب عن الحدث، مع التركيز على بعض الخروقات التي قد تحصل خلال التشييع. وتوضح المعلومات أنّ بعض القنوات الخليجية ستتعامل مع الحدث على أنّه «عادي»، إذ ستكتفي بريبورتاج ضمن نشرة أخبارها في محاولة لتقزيم المناسبة وعدم إعطائها الحيّز الشعبي الذي تستحقّه. في المقابل، تتكتم بعض القنوات على خطتها الإعلامية، معتبرة أنّ الحدث يفرض نفسه، ولكن المفاجآت التي قد تحصل ربما تقلب الخطة رأساً على عقب. وكان لافتاً وصول فرق إعلامية تعمل لدى القنوات العراقية واليمنية، إلى بيروت قبل موعد التشييع بأسبوع تقريباً. وقد بدأت تلك الفرق بتصوير ريبورتاجات في ضاحية بيروت الجنوبية للوقوف على آثار الدمار الذي خلّفه العدو الإسرائيلي.

«الميادين» و«المنار»

أما بالنسبة إلى الإعلام المحلي، فقد تم تسجيل جميع القنوات ووسائل الإعلام المكتوبة اللبنانية لتغطية الحدث، ولكن نوعية التغطية ستختلف بناء على سياسة كل محطة. من جانبها، بدأت قناة «الميادين» تغطية تشييع الشهيدين، قبل أسبوع من الموعد. وفتحت المحطة التي تتخذ من بيروت مقراً لها، هواءها للوقوف على سيرة الشهيدين عبر عدد من البرامج المخصصة للحدث. وتحمل تغطية القناة شعار «السيد الأمة»، وتخصص حلقات تكشف عن الجانب الفكري والثقافي لشخصية السيد نصر الله، وانحيازه إلى أحرار العالم.

في المقابل، بدأت «المنار» مواكبة الحدث قبل أيام من موعده بتجميد برمجتها العادية وعرض مشاريع تلفزيونية خاصة بالمناسبة للوقوف على سيرة الشهيدين. أما يوم التشييع، فتفتح القناة هواءها للبث المباشر بدءاً من ساعات الصباح الأولى، وتتوقف عند آراء المشاركين في الحدث. وستستمر القناة في تغطيتها حتى بعد انتهاء التشييع، لتتوقف عند النقاط الأساسية في الحدث الأليم. كما جُهّز استديوان: الأول في حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية، مكان استشهاد السيد نصر الله، أما الاستديو الثاني، فبالقرب من مكان استشهاد السيد صفي الدين في المريجة في الضاحية أيضاً.

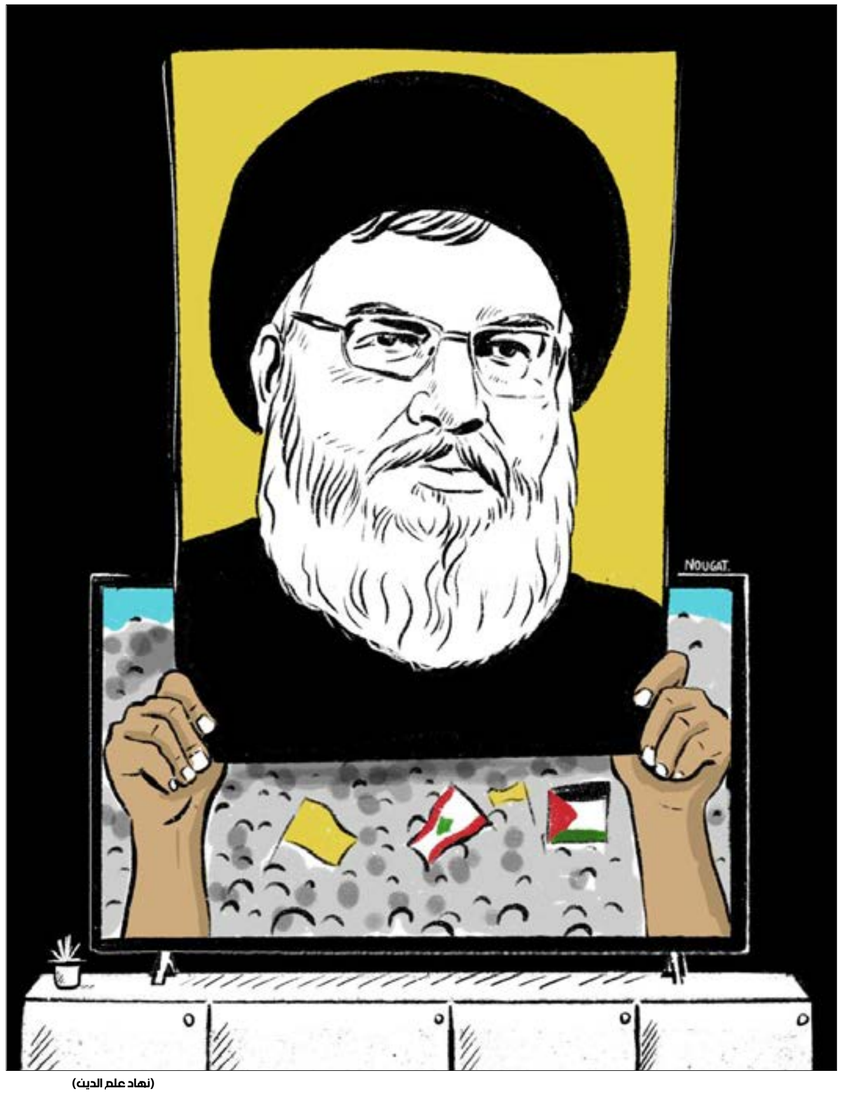

(نهاد علم الدين)

صفحات جديدة

يشهد الفضاء الافتراضي ولادة عدد من الصفحات الداعمة للمقاومة التي تلقي الضوء على سيرة الشهيد نصر الله. انطلقت صفحتا «طريق 82» و«إنا على العهد» بقوة على منصة إكس. تعرض الصفحتان تقارير صُوِّرت مع عوائل الشهداء، وتسجيلات فوكس بوب من قلب الضاحية، وتوقفت عند آراء المواطنين بيوم الوداع. من بين الأسئلة التي طرحت: «هل أنت جاهز لتشييع السيد»؟ ليأتي جواب الناس في الشارع مليئاً بالعاطفة التي امتزجت بالدموع بوداع الشهيد الذي انحاز إلى المظلومين حول العالم.

...

حضور فنّي... سرّي

لن يقتصر تشييع السيدين على الحضور السياسي والإعلامي، بل ستشارك باقة من الفنانين اللبنانيين والعرب. يتكتم المشاهير حول مشاركتهم، خوفاً من تعرضهم للإقصاء من قبل شركات الإنتاج التي تحاصر المؤيدين للمقاومة. ويحاول بعض الفنانين التهرب من السؤال حول مشاركتهم التي ستكون سرّية نوعاً ما.

زحمة مؤثرين

شهدت ضاحية بيروت الجنوبية زحمة مؤثرين من مختلف الجنسيات العربية الذين قاموا بجولة اطّلعوا فيها على الدمار الذي سببه العدو الإسرائيلي. دخل أولئك المؤثرون لبنان عبر تأشيرة سياحية لا إعلامية، خوفاً من التضييق عليهم في بلادهم. من بين المؤثرين المعارض الأميركي المعادي للصهيونية جاكسون هينكل الذي يتواجد حالياً في بيروت لحضور التشييع، وقد نشر صوراً له من مكان اغتيال السيد نصر الله. وكان هنكل قد أثار الجدل على منصة X بعدما واكب حرب الإبادة على غزة. كما كان لافتاً حضور الناشط العماني محمد نبيل المعروف بمواقفه المؤيدة للمقاومة. ونشر المؤثر اليمني مالك الماني مجموعة فيديوهات من زياراته في الضاحية.

مرثيات
في وداع «عزيز الروح»

على مرّ التاريخ، كان الفن جسراً يعبر به الإنسان إلى عوالم لا تصل إليها الكلمات وحدها. عبر الرسم، والموسيقى، والشعر، والنحت، والمسرح، استطاعت الشعوب أن تُخلّد أفراحها وأحزانها، وأن تروي قصصها وتاريخها. فكيف لا يودع محبّو السيد حسن نصرالله حبيب قلوبهم والأمين على تراب أرضهم؟

لم يكتف محبّو السيد حسن نصرالله بالكلمات وحدها لرثائه، إذ إن فقدان شخصية بهذا الحجم يتطلب أكثر من كلمات تقليدية؛ إنه يستدعي لغة أعمق وأكثر تعبيراً، ولغة الفن هي الأجدر بهذه المهمة. منذ استشهاده حتى الأيام القليلة الماضية، انتشرت مرثيات وأناشيد تتناول وداعه. أصواتٌ حزينة تحمل في طياتها ثقل الخسارة، وفي ألحانها وفاءً لقائدٍ ترك أثراً في نفوس شعبه.

من بين الأعمال التي برزت، أنشودة «عزيز الروح» للشاعر الفلسطيني عبد قدورة. عمل لبناني فلسطيني مشترك، يؤديه المنشدون رضا نور الدين، أحمد عمرو، وعلي نعيم. تبدأ الأنشودة بمقطع صوتي من أحد خطابات السيّد نصرالله يقول فيه: «يا شعب فلسطين، إن طريقكم إلى الحرية هو طريق المقاومة والانتفاضة».

تأتي بعدها كلمات قدورة المغناة باللغة المحكية: «يا دمعة رح تبقى بعين الكل، هالناس ناطرتك لحتى تطل». وتكمل بحرقة الفقد: «معقول يا طير الجنوب تفل، وما عاد تحكينا على التحرير». وتختتم بجملة: «معقول بالطوفان يرحل نوح، وكم نوح محتاجين يا فلسطين».

أما مرثية «وداعاً أبانا» (كلمات الشاعرة فاطمة رزق، وأداء الرادود يوسف سعد العاملي)، فتبكي رحيل الأب الذي يكسر الظهر ويؤلم القلب. تبدأ المرثية بكلمات: «مذ غيبوك عن العيون الناظرة، في كل جسم صرت روحا حاضرة». وتكمل: «وداعاً أبانا يا جرحنا والجرح ليس له دواء». بهذه العبارات، تعرض المرثية مشهد وداع مؤلم، عندما يتحوّل الموت إلى حضور متجذّر في النفوس. هي رثاء لرجل مستمرٌ تأثيره حتى بعد رحيله.

وفي عمل مهدى للشهيد السيّد حسن نصر الله، كانت مرثية «قمر الشهداء» (كلمات الشاعر محمد سديف، وأداء الرادود محسن فنيش)، التي تصوّر وجعاً عميقاً. تبدأ المرثية بعبارات مؤثرة: «وجعي يمتد بحجم سماك، فأنا المذبوح بنزف دماك». وتتابع: «يا عين النصر حيث النصر في يمناك». وتكمل: «أشتاق لشيبتك السمحى» في استحضار لذاك الثائر، إمام المستضعفين الحسين ابن علي. بهذه الكلمات، تصف المرثية شخصية القائد الذي أصبح رمزاً للتضحية برحيله من بين أحبائه.

في تشييع السيّد المهيب، سيتداخل صوت البكاء مع أنغام العازفين الذين اختاروا التعبير عن وفائهم للسيّد عبر أوتارهم ونغماتهم. أبدى فنانون رغبتهم في المشاركة، وسيحمل بعضهم آلاتهم الموسيقية ليجعلوا الوداع أشبه بمقطوعة أخيرة تُعزف في حضرة سيّد المقاومة وشهيد الأمّة.

سيظل السيد حسن نصر الله حاضراً في كل لحن شجي، وكل بيت شعر يُلهب مشاعر الوفاء. إنه الفراق الذي يتحول إلى وعد بـ«إنا على العهد».

(كمال شرف ـ اليمن)

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 21 شباط 2025 العدد 5432

رسالة برلين

ريتشارد لينكليتر: «القمر الأزرق» يكتسح كل شيء

شفيق طبارة

إحدى عشرة سنة مرّت منذ أنّ فاز المخرج الأميركي ريتشارد لينكليتر بجائزة الدبّ الفضي في «مهرجان برلين» عن فيلمه Boyhood. أتاح لنا العمل مشاهدة الشخصيات (والممثلين)، يكبرون على الشاشة، لأنّ المخرج صوّر معهم على مدى اثني عشر عاماً. كان شريطاً تجريبياً وطموحاً. ينطبق ذلك على فيلمه الجديد المشارك حالياً في مسابقة «مهرجان برلين»، فـ «القمر الأزرق» (Blue Moon)، ذو إطار تجريبي، يحدث في مكان واحد (تقريباً) فقط، وليلة واحدة.

رودجرز وهامرشتاين اسمان يصعب على خبراء الموسيقى ومحبّيها تخيّلهما منفصلين. منذ انطلاقتهما في المسرحية الغنائية «أوكلاهوما!»، عمل الملحن ريتشارد رودجرز وكاتب الأغاني أوسكار هامرشتاين الثاني معاً لمدة عقدين. أثمر هذا التعاون عدداً من المسرحيات الموسيقية الناجحة ذات التأثير الثقافي الشعبي الكبير، بما في ذلك «صوت الموسيقى». من السهل تحويل هذا النجاح الكبير إلى فيلم سيرة، لكن ريتشارد لينكليتر مخرج ثلاثية «قبل الشروق» (1995)، و«قبل الغروب» (2004)، و«قبل منتصف الليل» (2013)، ليس مهتماً بصعود الثنائي الشهير، بل بسقوط العضو الثالث المنسيّ غالباً لورينز هارت، الذي كان الشريك الإبداعي لرودجرز وكتب له كلّ المسرحيات والأغنيات قبل أن يحلّ هامرشتاين الثاني مكانه.

يبدأ فيلم «القمر الأزرق» عام 1943، مع وفاة هارت. ينهار ببساطة في زقاق مهجور في مانهاتن تحت

مشهد من «القمر الأزرق» المشارك حالياً في مسابقة «مهرجان برلين»

المطر الغزير، ويموت بعد أربعة أيام في المستشفى. وفاة كلاسيكية تقريباً كأنها خارجة من فيلم «نوار». الفرق الوحيد أنّ الموت هنا لا يحدث برصاصة، بل بسبب إدمان الكحول والالتهاب الرئوي الحاد. يجلب هذا المشهد الافتتاحي نهايةً مظلمةً ومأساويةً للحدث الذي سنشاهده في الفيلم عشية 31 آذار (مارس) 1943، وتحديداً ليلة افتتاح المسرحية الموسيقية «أوكلاهوما!» التي شكّلت أول تعاون بين رودجرز وهامرشتاين، وانفصال الأول عن هارت. لم يستطع لورينز هارت (أداء رائع من إيثان هوك) تحمّل المسرحية لوقت طويل. خرج من المسرح إلى بار إيدي (بوبي كانافالي). يبلغ هارت 47 عاماً، يبدو كبيراً في السن، قصيراً، أصلع جزئياً، رقيقاً، ذكياً، مثيراً للشفقة أحياناً، أنثوياً، ذكورياً، ربما مثلياً، أو كما يصف نفسه، متعدّد الجنس. لكنه لا يزال خطيباً لامعاً يمكنه إلقاء الكلمات والجمل الذكية بعفوية.

يمضي بقية السهرة في البار، يأتي الجميع من بينهم رودجرز (أندرو سكوت). وعلى مدار الأمسية، يسمح هارت لنفسه بأن يأسرنا بذكائه الخطابي مراراً وتكراراً. إضافة إلى المحادثات حول الفن، وانفصال هارت ورودجرز ومسرحية «أوكلاهوما» وفيلم «كازابلانكا»، فإنّ الجنس هو موضوع كبير في تلك الأمسية، لأن هارت ينتظر إليزابيث (مارغريت كوالي) تلميذته وحبّه الكبير إلى حد ما، وهي تشاركه هذا الحبّ ولكن ليس بالطريقة نفسها. كلّ شيء يحدث داخل البار، حيث يحتفل الجمهور في يوم العرض الأول، وفي الوقت نفسه ينطلق بطلنا في مونولوج مبهر ومتوتر تقريباً وطويل على طول الفيلم. هو جريح قريب جداً من الهذيان ويشعر كما يقول إنّ «الحياة أصبحت فجاة عتيقة». من المكان الواحد والليلة الواحدة، نرى كيف عاش هارت، فالمخرج ليس مهتماً بالسيرة، بل بالحياة عبر لحظة واحدة. يتدفق «القمر الأزرق» عبر الشاشة كأنّه مأساة، لكن من دون أن ينجرف إلى الأماكن المملّة للحنين إلى الماضي والعبارات المبتذلة عن الحزن. ونظراً إلى قيود المكان، يشبه الفيلم المسرحية، حيث تتألق نصوصه.

لقد آمن لينكيتر دائماً بالكلمات، في إخراج الكلام، وبهذا المعنى، يعدّ فيلمه مديحاً للكلمة. حبّ لينكيتر للكلمات هو حب كامل. كلّ شيء هو كلمة، وكلّ جملة مصمّمة بشكل مثالي، منظمة وملهمة، حتى منحوتة في كل فجوات الزمن. «القمر الأزرق» صغير في تركيبته، قريب من التحفة، مضحك، فيه القليل من الألم، ومساحة كافية لحكاية خفيفة، وبعد ذلك فيه حزن عميق يكتسح كل شيء.

بيان

لا أهلاً ولا سهلاً بـ«كابتن أميركا»

دعت حملة «مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان»، إلى مقاطعة فيلم «كابتن أميركا: عالم جديد شُجاع». أشارت الحملة إلى أنّ الفيلم الذي طُرح أخيراً في صالات السينما حول العالم، تشارك في بطولته الممثلة الصهيونية شيرا هاس، التي تؤدي دور «البطلة الخارقة صبرا». علماً أنّ الشخصية التي تؤديها هاس، ظهرت للمرة الأولى عام 1981، في سلسلة الكوميكس «هالك العظيم»، وهي فتاة تتمتّع بقوّة خارقة، لباسها مستوحى من «العلم الصهيوني»، ونشأت في الكيبوتس وتعمل مع الشرطة الأميركية، إلّا أنّ وظيفتها الفعليّة هي لمصلحة جهاز الموساد.

أما الممثلة هاس، فقد أشار بيان الحملة إلى أنّها أعفيت من «الخدمة» العسكرية الصهيونية قبل سنوات، بسبب إصابتها بمرض السرطان، إلّا أنّها رغم ذلك، قررت التطوع في فرقة الموسيقى العسكرية ووحدة المسرح التابعة لقوّات الاحتلال الصهيوني. ولفتت الحملة إلى أنّه من الواضح أنّ «الشخصيتين، الوهمية منها والحقيقية، هما صهيونتان علناً، ونرفض تصدرهما شاشاتنا».

وأكدت الحملة على أنّ الفيلم الصادر أخيراً عن استديوهات «مارفل»، «كان سيُعرض في لبنان، بدءاً من 13 شباط (فبراير)، في صالات «فوكس سينما»، لكن لم يبدأ عرضه بعد. وسيُعرض في صالات «غراند سينما» و«سينما سيتي» في سوق بيروت»». وأشارت الحملة إلى أنّها تتواصل مع الجهات المختصة لمنع عرض الفيلم في أسرع وقت ممكن.

المفكرة

دوريس الزير: الاستدامة تمرّ بالفنّ

■ تشكّل المنسوجات ما بين 5 إلى 10 في المئة من النفايات الصلبة التي يتم التخلص منها في لبنان، ما يجعل إعادة تدويرها عاملاً مهماً في دعم الاستدامة والحفاظ على البيئة. من منطلق فني يهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية واكتساب مهارات حرفية، يحتضن مقهى «ة» ورشة عمل متخصصة في إعادة تدوير الملابس وصناعة الكروشيه والتطريز، بإشراف دوريس الزير، في الأول من آذار (مارس). إلى جانب إعادة تدوير الأقمشة، ستتطرق الزير إلى مهارات يدوية أخرى يمكن توظيفها في إعادة استخدام المنسوجات بطرق مبتكرة

ورشة لإعادة تدوير المنسوجات: 1 آذار (مارس) – الساعة الحادية عشرة صباحاً – مقهى «ة» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 70/342875

فدوى تقاوم بالـ«بابا غنّوج»

■ بينما تواجه الضفة الغربية إحدى أكبر عمليات التفريغ والتوسع الاستيطاني الصهيوني، تقاوم فدوى من مطبخها، إلى جانب والدها وعمتها سامية، متمسّكة بهويّة المطبخ الفلسطيني. تواجه فدوى بزيت الزيتون والزعتر والحشوة مخطّط التهجير الذي أبعد عنها يوسف، حبيب الطفولة، وسيطال أختها دلال، التي تستعد للزواج من أمير بعد يومين، ليلتحقا معاً بيوسف إلى نيويورك. «بابا غنّوج» عنوان نص مسرحي يروي حكاية عائلة تعيش في بيت لحم، ويمزج بين الكوميديا والدراما، مع توثيق للرواية والثقافة الفلسطينيتين. في 27 و28 شباط (فبراير)، سيكون الجمهور على موعد مع قراءة مسرحيّة للنص الذي ألّفته لميس إسحق ويعقوب قادر (ترجمة إياس يونس) وأخرجته عليّة الخالدي. تُقام القراءة في «دار النمر»، ويؤدي أدوارها كلٌّ من: نائلة الحارس، رنا زيدان، عمر أحمد، عدي القديسي، طريف الخالدي، وفيقة لوباني، يارا عماشة، وأريج عبد المجيد.

قراءة مسرحيّة «بابا غنّوج»: الخميس والجمعة 27 و28 شباط (فبراير) – الساعة السابعة والنصف مساءً - «دار النمر» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 01/367013

نعيم الأسمر... «غلبه الشوق»

■ ضمن سلسلة حفلات شهرية يحتضنها «مترو المدينة»، يستحضر الفنان اللبناني نعيم الأسمر (الصورة) روائع أم كلثوم. يطلّ الأسمر على جمهوره في الأول من آذار (مارس)، لإحياء أغنية «بعيد عنك»، التي كتب كلماتها الشاعر الراحل مأمون الشناوي ولحّنها الراحل بليغ حمدي. يرافقه في الحفلة تسعة موسيقيين هم: رفاييل حدّاد (فيولا)، وعلي عبدو (تشيلو)، وأمين منصور (قانون)، وطوني جدعون (كمنجة)، وفرج حنّا (بزق)، ونبيل عبد الخالق (كونترباص)، ومجدي زين الدين وسامر عفيف (إيقاع)، ولبنان عون (أكورديون).

حفلة «نعيم الأسمر يغني بعيد عنك»: السبت 1 آذار (مارس)– الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363

على بالي

أسعد أبو خليل

كلُّ خطابِ العهد الجديد عن حصريّة السِّلاح وعن احتكار الدولة للعُنف وعن دَور الجيش الحصري (السفيرة الأميركيّة تردّد هذا الكلام لأنّها من أهل البيت والحُكم) يعودُ بي بالذاكرة إلى لبنان ما قبل الحرب. والتحذيرُ واجبٌ كي لا نقع في المحظور والمحاذير. قبل الحرب، رفضَ لبنان الرسمي دعوات المقاومة الفلسطينية وموسى الصدر واليسار والقوميّين العرب لتسليح الناس في الجنوب. القول كان إنّ الجيش هو حامي الحمى. لكنّ صائب سلام ألقى في 25 حزيران (يونيو) 1973 خطاباً دام ساعتَيْن وخمس دقائق في جلسة الثقة بحكومة تقي الدين الصلح، وفيه كشفَ عن دور الجيش بعد واقعة نيسان (فردان). أهم ما أورده:

1) الجيش كان يتذرّع بأنّ الرادارات تمنع تحليق الطائرات لصدّ طائرات العدوّ (مع أنّها طارت وقصفَت المخيّمات الفلسطينيّة في أيّار) رغم الإنفاق الهائل على سلاح الجوّ. قال الجيش إنّ آلات تنقصه رغم ميزانية الصيانة والإعداد.

2) كلّ ما رُصد من نفقات لتطوير تسليح الجيش ذهب جُفاءً. 3) إنّ قائد الجيش، إسكندر غانم، كان آخر من يعلم، كما أنّ قائد الجيش، إميل بستاني، كان آخر من يعلمَ أيضاً عندما قصف العدوّ مطار بيروت في عام 1968. سلام أيقظَ غانم من النوم بعد عمليّة الإنزال في بيروت.

4) رغم التقاعس في حمْل المسؤوليّة، رفضَ قائد الجيش أن يستقيل ورفض رئيس الجمهوريّة أن يُقصيه.

5) أصدر الجيشُ بياناً بعد الإنزال زعمَ فيه أنّ قوّاته اشتبكت مع القوّات الإسرائيليّة في فردان، وأنّ ضابطاً للجيش سقط. سلام قال أمام مجلس النواب إنّ البيان كاذب وإنّ الجيش لم يُطلق رصاصة واحدة ضدّ القوّات الإسرائيليّة.

6) حصلت غارات على الصرفند والبداوي في ذلك الربيع. في الصرفند، زعم الجيش أنّ الليل المدلهم منع الجيش من التصدّي لعدم القدرة على التمييز بين المقاتلين. في البداوي، زعم الجيش أنّ المقاومة الفلسطينيّة طلبت منه عدم الردّ. سأل سلام قادة المقاومة ونفت كلّ الفصائل ذلك. يبقى للبنان منذ ذلك الزمن سلاح «الصداقات الدوليّة» و «الجهد الديبلوماسي». وهذا السلاح أثبت جدواه!

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com